

The Effect of Decision-Making Skills Training on Mental Flexibility, Openness, Self-Efficacy, and Cognitive Style among Ninth-Grade Students in Amman

أثر التدريب على مهارات اتخاذ القرار في المرونة العقلية والانفتاح العقلي والكفاءة الذاتية المدركة لدى الطلبة في محافظة العاصمة عمان

Ashraf Dawod^{1*}, Ahmad Alzeg¹.

¹The University of Jordan, Amman, Jordan.

ARTICLE INFO

Article history:

Received 07 Jun 2023

Accepted 31 Jul 2023

Published 01 Jul 2026

*Corresponding author:

The University of Jordan, Amman, Jordan.

Email: dawwdashrf365@gmail.com.

Abstract

This study aimed to examine the effect of training in decision-making skills on mental flexibility, mental openness, and perceived self-efficacy among students in Amman Governorate. To achieve this aim, a quasi-experimental design was adopted. Research instruments included a mental flexibility scale, mental openness scale, perceived self-efficacy scale, and cognitive style scale. The sample consisted of 80 ninth-grade students, intentionally selected from Al-Mehwar International Schools (private education) in Amman during the second semester of the 2021/2022 academic year. Students were classified according to cognitive style (risk-taking vs. caution) and gender, and then randomly assigned to experimental and control groups within each cognitive style. The results showed statistically significant differences between the experimental and control groups on the post-test scores of mental flexibility, mental openness, and perceived self-efficacy, in favor of the experimental group. The findings also indicated statistically significant differences between students with a risk-taking cognitive style and those with a cautious cognitive style on mental openness, mental flexibility, and perceived self-efficacy, again in favor of the experimental group for both styles. Based on these results, the study recommends adopting the decision-making skills training program used in this research within school counseling activities and guidance classes, due to its effectiveness in enhancing mental flexibility, mental openness, and perceived self-efficacy among school students, with the possibility of adapting the program to suit different educational stages.

Keywords: Educational Studies, Decision-Making Skills, Mental Flexibility, Self-Efficacy, Cognitive Style.

هدف الدراسة الحالية إلى معرفة أثر التدريب على مهارات اتخاذ القرار في المرونة العقلية والانفتاح العقلي والكفاءة الذاتية المدركة لدى الطلبة في محافظة العاصمة عمان، ولتحقيق ذلك تم اتباع المنهج شبه التجريبي من خلال تطبيق أدوات الدراسة المتمثلة في مقياس المرونة العقلية ومقياس الانفتاح العقلي ومقياس الكفاءة الذاتية المدركة ومقياس النمط المعرفي، على عينة مكونة من (٨٠) طالب تم اختيارهم بصورة قصدية من طلبة الصف التاسع الأساسي من مدارس المحور الدولية التابعة للتعليم الخاص في العاصمة عمان للفصل الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٢/٢٠٢١) حيث تم تقسيم الطلبة بناء على النمط المعرفي (المخاطرة، الحذر) والجنس ومن ثم تعيين مجموعتين عشوائيتين من كل نمط للطرف التجريبي والطرف الضابط، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على الأداء البعدي على كل من مقياس المرونة العقلية والانفتاح العقلي والكفاءة الذاتية المدركة لصالح أفراد المجموعة التجريبية، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأفراد ذو النمط المعرفي المخاطر مقابل الأفراد ذو النمط المعرفي الحذر على كل من الانفتاح العقل والمرونة العقلية والكفاءة الذاتية المدركة لصالح المجموعة التجريبية ولكلا النمطين، وبناء على ذلك أوصت الدراسة بتبني البرنامج المستخدم في هذه الدراسة ضمن نشاطات وحصص الإرشاد وذلك لفعاليتها في متغيرات المرونة العقلية والانفتاح العقلي والكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة المدارس، مع إمكانية إجراء بعض التعديلات على لتوائم المراحل الدراسية المختلفة.

الكلمات المفتاحية: الدراسات التربوية، مهارات اتخاذ القرار، المرونة العقلية، الكفاءة الذاتية، النمط المعرفي.

١. المقدمة

١.١ الإطار النظري والدراسات السابقة

يُعد مفهوم اتخاذ القرار من المفاهيم الحديثة نسبياً في مجال علم النفس، إذ أن هذا المفهوم تم تناوله من قبل منظرين في المجالات الاقتصادية والإدارية، كنظرية المنفعة الاقتصادية والتي تهدف إلى الربح، حيث يعمل الأفراد على اتخاذ قراراتهم من خلال تحديد مواصفات وخصائص معينه لها، بحيث تعمل هذه المواصفات على تحسين الخيارات وتؤدي إلى العقلانية في اتخاذ القرار وذلك من أجل الحصول على أكبر قدر من المنفعة الاقتصادية.

ويرجع اهتمام علماء النفس بهذه المهارة لما لها من أثر في حياة الأفراد، حيث إن الأفراد يتخذون في حياتهم اليومية العديد من القرارات التي تمكنهم من حل مشكلاتهم والتكيف مع الظروف المحيطة بهم، وتتفاوت هذه القرارات في درجة أهميتها والجهد المطلوب لاتخاذها، حيث إن القرارات السليمة والمدروسة تعطي الفرد الثقة بنفسه وبقدراته، وتجعله قادراً على تحقيق أهدافه وطموحاته وتدفعه إلى المزيد من الإنجاز (الريماوي وآخرون، ٢٠٢٣).

حيث يحدد القرار الذي يتخذه الفرد في موقف معين المسار الذي سيسلكه أو مجموعة الاستجابات والإجراءات التي سينفذها للوصول إلى هدف أو حل لمشكلة تواجهه، حيث يمكن القول بأن معظم تصرفات الأفراد هي نتاج تلقائي للقرارات التي يتخذونها، فعندما يواجه الإنسان موقفاً أو وضعاً يتطلب سلوكاً ما فإنه يقوم بعملية تحكيم عقلي يتوصل من خلاله إلى اختيار أنسب السلوكيات والإجراءات التي تقود إلى آثار إيجابية أو تجنب العواقب السلبية غير المرغوبة أو كلاهما معاً (الزغول والزغول، ٢٠٢٠).

وتعد عملية اتخاذ القرار مهارة عقلية ترتبط بالعديد من النواحي الفكرية والمهارات النابعة من العقل كالمرونة والانفتاح العقلي، يمكن تطويرها لدى الأفراد فهي عملية متعلمة، حيث يمكن تدريب الأفراد على كفاءات اتخاذ القرارات الرشيدة من خلال تدريبهم على التفكير النقدي والحساسية للمشكلات والتخطيط ورسم الأهداف، وتطوير الكفاءة الذاتية المدركة (Girolamo et al., 2022).

وفي هذا الصدد فقد عرف سفيان ومتوهارى ونورتانتو (Sofyan, Mutohhari & Nurtanto, 2022) عملية اتخاذ القرار بأنها الخلاصة التي يتوصل إليها صانع القرار بعد جمع المعلومات وتحليلها، وإيجاد البدائل والحلول. حيث أن عملية اتخاذ القرار هي اختيار الحل الأمثل بين مجموعة من القرارات المحتملة (البدائل) والعمل على التنفيذ، وهي نتاج لعملية صنع القرار، وعرف كل من زيلا وبارسون وكاشوف (Zilli, Parsons & Kovshoff, 2020) اتخاذ القرار بأنه العملية التي يتم من خلالها اختيار أنسب البدائل المتاحة أمام الفرد لإنجاز الأهداف المرجوة أو حل المشكلة التي تنتظر

الحل المناسب، أما فروهارد دورلينت (Frohard-Dourlent, 2020) فقد أشار إلى أن عملية اتخاذ القرار تتضمن الوصول إلى القرار بعد تفكير متأن بالخيارات والبدائل والنتائج المحتملة لعملية اتخاذ القرار، إضافة إلى القيم الشخصية التي يؤمن بها متخذ القرار.

وقد أكدت عديد من الدراسات (الجهني والشوبكي، ٢٠٢٠؛ الخالدي، ٢٠١٨؛ الهنائية، ٢٠١٥؛ رزق الله، ٢٠٠٢) على إمكانية تدريب الطلبة على مهارات اتخاذ القرار، وارتباطها بمجموعة من العوامل الشخصية والتكوين النفسي للفرد، إضافة إلى حاجاته المتعلقة بإشباعه لحاجاته الأساسية والاجتماعية ومدى إحساسه بكفاءته الذاتية، حيث تعمل الكفاءة الذاتية بمثابة مرآة معرفية Cognitive Mirrors للفرد، ومدى قدرته على التحكم في أفعاله وقدرته على مواجهة التحديات البيئية بفعالية أكبر.

هذا يبرز أهمية الأساليب المعرفية ودورها في اتخاذ القرار، حيث أشار عبد المجيد (٢٠٠٨) إلى أن الأسلوب المعرفي (المخاطرة – الحذر) يرتبط بعملية اتخاذ القرار، حيث تبرز الفروق الفردية بين الأفراد في مدى إقبالهم على المخاطرة وانتهاز الفرص لتحقيق هدف معين، مقابل أولئك الذين يميلون إلى الحصول على ضمانات مؤكدة قبل الدخول في أية مغامرة، هنا يتصف المخاطر بروح المغامرة، ويعتمد على التخمين في المواقف التي تحتوي على البدائل المعقدة، بينما يتصف الحذر بالسير وفق خطوات معرفة ومحددة بشكل مسبق.

المرونة العقلية Mental Flexibility

تعرف المرونة العقلية Mental Flexibility بأنها القدرة على التحول الذهني والتوافق مع المؤثرات البيئية المتغيرة، والقدرة على إنتاج حلول بديلة ومتعددة للمواقف الصعبة، إضافة إلى القدرة على التكيف لمواجهة الظروف الجديدة والغير متوقعة (عبد الوهاب، ٢٠١١). ويعرفها ديبيت وجولز (Dibbets & Jolles, 2006) بأنها قدرة الفرد على إنتاج عدد كبير من الأفكار بشكل سريع ومتنوع إضافة إلى تحويل وجهة أفكاره بما يتناسب مع الموقف. وتضيف قطامي وأبو جابر (٢٠٠٨) بأن المرونة العقلية تعتبر قدرة معرفية تتضمن تحليل لعمليات التواصل الذهني للفرد، ووعيه بالبدائل المتضمنة في المواقف المختلفة، والرغبة بالتكيف في الموقف، حيث إن الأفراد الذين يتحلون بمرونة عقلية عالية يقومون بتوليد المعرفة بشكل ذاتي من خلال التعديل على المعرفة المكتسبة من الخبرات السابقة بما يتناسب مع الموقف وبالتالي القدرة على التحرك الذهني بزوايا متعددة.

هنا يكمن جوهر المرونة العقلية في جعل الفرد قادراً على التعامل مع المواقف المتعددة بطرق مختلفة، والاستجابة بشكل فعال مع المواقف الجديدة المعقدة منها والحرجة، حيث إن المرونة تمكن الفرد من رؤية الأمور من وجهات نظر مختلفة، تساعد على التكيف مع التغير والقدرة على حل المشكلات بطرق مبتكرة (Zilli, Parsons & Kovshoff, 2020). هذا ما أكد عليه العديد من الباحثين (Frohard-Dourlent, 2020; A Zilli, Parsons & Kovshoff, 2020) حيث أشاروا إلى العلاقة بين اتخاذ القرار وحل المشكلات والمرونة العقلية. ويمكن تقسيم المرونة العقلية إلى بعدين أساسيين هما:

- **المرونة التكيفية (Adaptive Flexibility):** وهي قدرة الفرد على تغيير أساليب تفكيره عند مواجهته لمشكلة أو موقف معين الأمر الذي يتطلب من الفرد الحل أو اتخاذ القرار المناسب، ويحدث ذلك من خلال تغيير وجهته الذهنية دون التقيد بإطار أو فكر محدد، ويمكن اعتبار المرونة التكيفية بأنها الطرف الإيجابي للتكيف العقلي والمعرفي.
- **المرونة التلقائية (Spontaneous Flexibility):** ويقصد بها قدرة الفرد على إنتاج أكبر عدد من الأفكار تجاه موقف معين، حيث إن الفرد الذي يتسم بالمرونة التلقائية قادر على الانتقال بين الأفكار بسلاسة دون التقيد بإطار معين حول الموقف أو المشكلة التي تواجهه (McNulty, et al., 2012).
- **الانفتاح العقلي (Open-Mindedness):** يعتبر الانفتاح العقلي Open-Mindedness سمة من السمات الأساسية الهامة للتكيف مع التغيرات السريعة التي يواجهها الفرد في المواقف الحياتية المختلفة، إضافة إلى أهميته للانفتاح على العالم الخارجي فكرياً واجتماعياً وثقافياً (الدوسري، ٢٠١٢)

يعد روكيش من أوائل من ساهموا في تناول موضوع الانفتاح العقلي في نظريته انساق المعتقدات (Theory Belief System)، حيث تشير نظريته إلى أن لكل فرد منظومته المعرفية المتمثلة بمعتقدات الفرد وأفكاره وأساليب التفكير المتنوعة الخاصة به (Rokeach, 1968).

يعرف الباحثان ويست وستانوفج (Stanovich & West, 1997) الانفتاح العقلي بأنه البحث عن البراهين والمعتقدات التي تعاكس ما يؤمن به الفرد ويتناقض مع مدركاته السابقة دون تحيز وقبول الأفكار الجديدة.

يتميز الأفراد ذوي الانفتاح العقلي بالعديد من الصفات، فهم يعتقدون في نسبية الحقائق العلمية، ومنفتحون على الأفكار والخبرات الجديدة، ويقومون بفحص البدائل المطروحة وذلك للوصول إلى الحلول المناسبة للمشكلات التي يتعرضون لها، مع انفتاحهم لمراجعة وجهات النظر المتعددة مع عدم التسرع في الاستنتاجات أو التشدد بها. فهم يحترمون التنوع في الأفكار، ويتقبلون النقد البناء ويتعدون عن إصدار أحكام قطعية أو نهائية، ويقومون بمتابعة التطور والمستجدات العلمية ويستوعبونها، مع قابليتهم على تجريب طرق وأساليب جديدة (الزهراني، ٢٠١٩).

وبالعكس فإن الأفراد الذين يتسمون الانغلاق العقلي يتسم أسلوب تفكيرهم بالجمود والانغلاق ومقاومة التغيير، مع عدم تحمل الغموض أو اللبس أو قبول أفكار الآخرين حيث تتميز استجابته للأفكار إما بالقبول المطلق أو الرفض المطلق (هلال وجاسم، ٢٠١٧).

– **الكفاءة الذاتية المدركة (Perceived Self-Efficacy):** يرجع مفهوم الكفاءة الذاتية المدركة إلى النظرية المعرفية الاجتماعية لباندورا، حيث عرف الكفاءة الذاتية المدركة Perceived Self-Efficacy بأنها معتقدات الفرد حول قدرته على تنظيم وتنفيذ الأفعال المطلوبة منه والقدرة على إنجازها (Bandura, 2000). تحتوي الكفاءة الذاتية المدركة على التوقعات الذاتية حول قدرة الفرد في التغلب على مواقف وممارسات مهارات مختلفة بصورة ناجحة، إضافة إلى إدراك الفرد لقدراته الذاتية وفهمه وتقديره لها، وذلك من أجل تنفيذ سلوك معين بصورة ناجحة. (Bandura, 2000).

ويبرز أثر الكفاءة الذاتية المدركة فيما لها من أثر كبير في سلوك الفرد وتصرفاته، فهي تؤدي دورا رئيسيا في توجيه السلوك وتحديد، فالطالب عندما تكون لديه فكرة عن نفسه بأنه ذكي ومواظب ومجتهد يميل إلى التصرف بناء على هذه الفكرة، والعملية تبادلية، إذ أن السلوك الذي يمارسه الفرد يؤثر في الطريقة والكيفية التي يدرك فيها ذاته (حسين، ١٩٨٧). فهي تعمل بمثابة مرآة معرفية Cognitive Mirrors للفرد، ومدى قدرته على التحكم في أفعاله وقدرته على مواجهة التحديات البيئية، ووضع أهداف بمستوى عالٍ ومميز (عسل، ٢٠١٤).

هنا تكمن أهمية الكفاءة الذاتية المدركة في تأثيرها في سلوك الفرد، فهي تساعد ليختار الأهداف التي يعتقد بأن بإمكانه النجاح بها، وتجنب تلك التي يعتقد بأنه يمكن أن يفشل في تحقيقها، إضافة إلى ذلك يميل الأفراد ذوي الإحساس المرتفع بالكفاءة الذاتية إلى بذل جهد أكبر عند قيامهم بإنجاز مهمات معينة، ويكونون أكثر إصرارا عند مواجهة أي عائق يقف في طريق نجاحهم، في حين أن الأفراد ذوي الإحساس المنخفض بالكفاءة الذاتية يبذلون جهودا أقل في أداء المهمات، ويتوقفون بسرعة عن الاستمرار في العمل في حال واجهتهم صعوبات أو عقبات تقف أمام تحقيق هدفهم (أبو غزال وعلاونه، ٢٠١٠).

يرى باندورا المشار إليه في (وولفولك، ٢٠١٥) إلى أن الكفاءة الذاتية تأتي من عدد من المصادر، من أهمها خبرات الإتقان والنجاحات السابقة عند الفرد والتي تعد من أقوى المصادر. وتمثل الخبرات البديلة لنجاحات الآخرين (خبرات الإنابة) المصدر الثاني حيث يزداد تأثيرها على كفاءة الفرد الذاتية كلما زاد وجه الشبه بين الفرد والنموذج. كما تتأثر الكفاءة الذاتية بمستوى الاستثارة الانفعالية والفسولوجية، والتي تتأثر بالكيفية التي تم من خلالها تفسير تلك الاستثارة أثناء تأدية المهمة، فالقلق والتوتر يلعبون دورا سلبيا في إدراك الفرد لكفاءته الذاتية، في المقابل فإن الشعور بالسعادة والتحمي يلعب دورا إيجابيا في الكفاءة الذاتية. أما المصدر الرابع فهو مقدرا الحث الاجتماعي حيث يمثل التوجيهات المقدمة من الآخرين إضافة إلى التغذية الراجعة القائمة على أداء الفرد، خاصة عند تحلي الفرد القائم على التوجيه بالخبرة والمصادقية والإقناع.

ومن هنا، فإن الافتراض الأساسي في هذه الدراسة بأن تدريب الفرد على مهارة اتخاذ القرارات سوف يرفع من مدى قدرته على المرور في خبرات الإتقان وبالتالي يرفع مستوى الكفاءة الذاتية لديه.

الأساليب المعرفية المخاطرة مقابل الحذر

تعتبر الأساليب المعرفية أحد أنواع النشاط العقلي، حيث يهتم بالكيفية التي يعالج فيها الفرد المثيرات حوله، أو المعلومات التي ترد إليه، حيث تعرف بأنها الفروق بين الأفراد في كيفية ممارسة العمليات المعرفية المختلفة مثل الإدراك والتفكير والتعلم وحل المشكلات، إضافة إلى المتغيرات الأخرى في المواقف السلوكية أو المعرفية أو الوجدانية (الشرقاوي، ٢٠٠٣). ويعرفها جيلفورد المشار إليه في العتوم (٢٠١٢)، بأنها وظائف موجودة في السلوك الإنساني تتمثل بعدد من القدرات أو الضوابط المعرفية بالإضافة إلى اعتبارها سمات تعبر عن بعض مكونات الشخصية الانفعالية والاجتماعية والعقلية.

يعتبر الأسلوب المعرفي (المخاطرة - الحذر) من الأساليب المرتبطة باتخاذ القرار، حيث تبرز الفروق الفردية بين الأفراد في مدى إقبالهم على المخاطرة وانتهاز الفرص لتحقيق هدف معين، مقابل أولئك الذين يميلون إلى الحصول على ضمانات مؤكدة قبل الدخول في أية مغامرة، هنا يتصف المخاطر بروح المغامرة، ويعتمد على التخمين في المواقف التي تحتوي على البدائل المعقدة، بينما يتصف الحذر بالسير وفق خطوات معرفة ومحددة بشكل مسبق (عبد المجيد، ٢٠٠٨).

وفي هذا الصدد هناك العديد من الدراسات السابقة التي بحثت في كل من مفهوم اتخاذ القرارات والعديد من المتغيرات العقلية كدراسة الجهني والشويكي (٢٠٢٠) التعرف على فاعلية البرنامج التدريبي المبني على نظرية الحل الإبداعي للمشكلات (TRIZ) في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى الطلبة الموهوبين في محافظة جده. والتعرف على أثر الجنس في تنمية مهارة اتخاذ القرار للطلبة الموهوبين بعينة مكونة (٨٨) طالبًا وطالبة من الموهوبين باتباع المنهج شبه التجريبي، تم توزيعهم بالتساوي عشوائيًا على مجموعتين ضابطة وتجريبية، وتم تطبيق مقياس مهارات اتخاذ القرار الذي أعده وقننه عبد الله الطراونة عام (٢٠٠٦) تطبيقه اختبارًا قبليًا وبعديًا، وقام الباحث ببناء برنامج تدريبي مبني على نظرية الحل الإبداعي للمشكلات (TRIZ). وقد أظهرت نتائج الدراسة: فاعلية البرنامج التدريبي المبني على نظرية الحل الإبداعي للمشكلات (TRIZ) في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى الطلبة الموهوبين في محافظة جده لصالح طلبة المجموعة التجريبية

وهدفت دراسة الخالدي (٢٠١٨) لاستقصاء أثر استخدام الحل الإبداعي للمشكلات، في تنمية مهارة اتخاذ القرار، لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مبحث التربية الإسلامية، في ضوء متغيرات الطريقة والجنس والتفاعل، بعينة دراسة تكونت من (١٧٩) طالبًا وطالبة من طلبة الصف العاشر في الأردن باتباع المنهج الوصفي التحليلي، وقام الباحث بإعداد خطط تنفيذ الدروس باستخدام طريقة حل المشكلات إبداعيا، من خلال إعداد خطط دراسية وخبرات وأنشطة وتدرجات ومواقف مثيرة للتفكير، في التعامل مع المشاكل الاجتماعية الحياتية لتدريب الطلبة على التفكير في المشكلات باستخدام طريقة حل المشكلات إبداعيا. وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، في مبحث التربية الإسلامية، تعزى لأثر البرنامج التدريبي القائم على حل المشكلات إبداعيا.

كما هدفت دراسة ناصر (٢٠١٦) إلى معرفة أثر برنامج تعليمي مستند لنظرية ستيرنبرغ الثلاثية لتحسين مستوى اتخاذ القرار لدى طلبة المرحلة الإعدادية في العراق، ولتحقيق ذلك تم اتباع المنهج شبه التجريبي من خلال تطبيق أدوات الدراسة على عينة مكونة من (٩٦) طالبًا وطالبة تم توزيعهم بالتساوي على المجموعتين (الضابطة والتجريبية) قسموا على مجموعات متساوية من الفرعين العلمي والأدبي وذكر وأثنى بمتوسط عمر (٢١٢,٥) شهرًا للمجموعة التجريبية و (٢١١) شهرًا للمجموعة الضابطة. وبعد تطبيق مقياس لمستوى اتخاذ القرار الذي طورته الباحثة ضمن أربعة مستويات وهي: (المعتمد على نفسه باتخاذ القرار، المعتمد على نفسه بعد استشارة غيره، المعتمد على غيره، الذي يستطيع اتخاذ القرار). تم التوصل للنتائج الآتية: أن هناك فرقًا ذا دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس اتخاذ القرار ولمصلحة المجموعة التجريبية. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس اتخاذ القرار بين الذكور والإناث.

وهدفت دراسة كولاكاديوغلو وجيليك (Colakkadioglu, & Celik, 2016) إلى معرفة أثر التدريب على مهارات اتخاذ القرار في احترام الذات واتخاذ القرار، ولتحقيق ذلك تم اتباع المنهج التجريبي، من خلال تطبيق أدوات الدراسة على عينة تجريبية مكونة من (٤٤) طالب وطالبة من طلبة المدارس في تركيا، وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج التدريبي في تحسين ممارسات المجموعة التجريبية على اتخاذ القرار وزيادة تقدير الذات لديهم وكذلك ارتفاع في درجات أسلوب التأقلم الإيجابي لدى الطلاب وتقليل درجات أسلوب التأقلم السلبي.

كما هدفت دراسة الهنائية (٢٠١٥) إلى معرفة أي الأساليب المعرفية الأكثر شيوعًا بين الطلبة والأكثر تنبؤًا بمهارة اتخاذ القرار، ولتحقيق ذلك تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي من خلال تطبيق أدوات الدراسة على عينة مكونة من (٥٠٠) طالبًا وطالبة من الصف الحادي عشر بسلطنة عُمان. وتم استخدام اختبار المواقف اللفظية لقياس الأسلوب المعرفي

(المخاطرة-الحذر) واختبار المواقف اللفظية لقياس مهارة اتخاذ القرار. وقد أظهرت نتائج الدراسة أنه قد شاع بين أفراد العينة الأسلوب المعرفي (الحذر). كما وأظهرت نتائج الدراسة أن الأسلوب المعرفي (المخاطرة-الحذر) قد كان منبئاً بمهارة اتخاذ القرار لدى أفراد العينة.

وقدم القرعان (٢٠٠٣) دراسة هدفت إلى بحث أثر برنامج تعليمي مستند إلى نظرية ستيرنبرغ الثلاثية للذكاء في تحسين مستوى اتخاذ القرار لدى طلبة الصف الأول الثانوي الفرع العلمي والأدبي، بلغ عدد أفراد العينة للمجموعتين التجريبية والضابطة (٢٢٢) طالباً وطالبة. استخدم الباحثة الأسلوب شبه التجريبي في دراسته واستخدمت أداتين للبحث حيث أعد برنامجاً تدريبياً مستنداً إلى نظرية ستيرنبرغ الثلاثية للذكاء إضافة إلى استخدامه لمقياس اتخاذ القرار. بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في مستوى اتخاذ القرار بين الطلبة في المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية يعزى لأثر البرنامج التدريبي. إضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات اتخاذ القرار بين طلبة الفرع العلمي والأدبي لصالح طلبة الفرع العلمي. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات اتخاذ القرار بين يعزى للجنس.

وأجرى عبد القادر (٢٠٠٣) دراسة هدفت هذه الدراسة إلى دراسة العلاقة بين فاعلية الذات واتخاذ القرار لدى المراهقين، ولتحقيق ذلك تم اتباع المنهج الارتباطي، حيث بلغ عدد أفراد العينة (١٦٠) طالباً وطالبة وتراوحت أعمار العينة من ١٣ إلى ١٩ سنة. أعد الباحث مقياسين الأول لقياس أساليب التفكير المستخدمة في صنع القرار والثاني لقياس فاعلية الذات. بينت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين كل من فاعلية الذات وأساليب التفكير الخمسة المستخدمة في صنع القرار، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث في فاعلية الذات وأساليب التفكير الخمسة المستخدمة في صنع القرار لصالح الذكور.

وقدمت رزق الله (٢٠٠٢) دراسة هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي لدى عينة من الطلبة في الصف الأول الثانوي، حيث بلغ عدد أفراد العينة للمجموعتين التجريبية والضابطة (١٧٨) طالباً وطالبة. استخدمت الباحثة الأسلوب شبه التجريبي في دراستها واستخدمت أداتين للبحث حيث أعدت برنامجاً تدريبياً في مهارات اتخاذ القرار إضافة إلى استخدامها لمقياس اتخاذ القرار الذي تم تطويره من قبل سيف الدين عبدون (١٩٧٩). بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اتخاذ القرار بين الطلبة في المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية يعزى لأثر البرنامج التدريبي. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات اتخاذ القرار بين الذكور والإناث الذين تلقوا تدريباً على البرنامج التدريبي.

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال تتبع عدد من الدراسات السابقة يتبين لنا أهمية بناء البرامج التدريبية التي من شأنها تحسين مهارة اتخاذ القرار لدى الطلبة، والتي تبين فاعلية تلك البرامج التدريبية في تنمية مهارة اتخاذ القرار وزيادة مقدرة الطلبة على التعامل مع المشاكل الاجتماعية الحياتية، وقد استفاد البحث الحالي من مجمل الدراسات السابقة في إعداد البناء النظري، ومن ثم تحديد مجتمع وعينة الدراسة واستخدام الأدوات المناسبة لإجراء البحث.

في حين تميز البحث الحالي عن باقي الدراسات في تبني عدد من المتغيرات ذات الصلة بالتدريب على مهارات اتخاذ القرار والتي تمثلت في المرونة العقلية والانفتاح العقلي والكفاءة الذاتية المدركة، والتي تعد من المتغيرات ذات الصلة بمفهوم اتخاذ القرار.

في ضوء ما تقدم يتبين الارتباط الوثيق بين كل من مهارة اتخاذ القرار والمرونة والانفتاح العقلي والكفاءة الذاتية المدركة، مع إمكانية التدريب على مهارة اتخاذ القرار، ومن هنا، جاءت فكرة هذه الدراسة لبحث أثر التدريب على مهارات اتخاذ القرار في المرونة العقلية والانفتاح العقلي والكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الصف التاسع الأساسي ذوي النمط المعرفي المخاطرة/ الحذر.

٢. مشكلة الدراسة وأسئلتها

تعد مهارة اتخاذ القرار من المهارات الغاية في الأهمية بالنسبة لجميع الأفراد على اختلاف مراحلهم العمرية، نظراً لما يواجهه الأفراد وبشكل يومي من المواقف والمشكلات التي تتطلب منهم اتخاذ العديد من القرارات، والتي تتفاوت من حيث أهميتها وأثرها في حاضرهم ومستقبلهم والتي قد تلازمهم كل حياتهم.

إضافة إلى ذلك تداخل مهارة اتخاذ القرار بالعديد من العوامل العقلية والفكرية للطلبة، كما أنها ذات تأثير في فاعلية الذات كما ورد في عبد القادر (٢٠٠٣) والتي يمكن تصنيفها إلى عوامل متعلقة بالمعلومات وأخرى تتعلق بالخبرة والمعرفة في مهارات اتخاذ القرار، إضافة إلى العوامل الشخصية والتي تشمل كل من الدوافع التنافسية وتضارب القيم والاميل والاهتمامات والتعارض مع الآخرين والثقة بالنفس والكفاءة الذاتية (الريماوي وآخرون، ٢٠٢٣). وتشمل العوامل الشخصية أيضا أسلوب الفرد المعرفي وطريقته في اتخاذه للقرارات وطريقة معالجته وتفسيره وتحليله وتصنيفه للمعلومات وطرق الاستفادة منها (الزغول والزرغول، ٢٠٢٠).

من هنا ونظرا لأهمية التدريب على مهارة اتخاذ القرار وبعد مراجعة للأدب النظري والدراسات العربية وجد أن الاهتمام بهذه المهارة ينصب على ربطها بمهارات متعلقة ومتجهة نحو التدريب على اتخاذ القرار المهني للطلبة أو الربط بين مهارة اتخاذ القرار والقيادة مع إهمال أو قلة للدراسات التي تعنى بالتدريب على مهارة اتخاذ القرار بشكلها العام وربطها مع العوامل الشخصية للأفراد.

وعليه فقد جاءت هذه الدراسة لتختبر أثر التدريب على مهارة اتخاذ القرار في المرونة العقلية والانفتاح العقلي والكفاءة الذاتية المدركة، إضافة إلى معرفة أثر البرنامج التدريبي على الطلبة ذوي النمط المعرفي المخاطرة مقابل الحذر، وذلك من خلال إعداد برنامج تدريبي لتطوير مهارات اتخاذ القرار لدى الطلبة.

ويمكن صياغة هذه الدراسة على شكل السؤال الرئيسي التالي ما هو أثر التدريب على مهارات اتخاذ القرار في المرونة العقلية والانفتاح العقلي والكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الصف التاسع الأساسي ذوي النمط المعرفي المخاطرة، والنمط المعرفي الحذر.

٢,١ أسئلة الدراسة

تهدف هذه الدراسة للإجابة على الأسئلة التالية:

١. هل توجد فروق بين متوسطات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الأداء البعدي على مقاييس المرونة العقلية، الانفتاح العقلي، الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الصف التاسع تعزى للبرنامج التدريبي؟
٢. هل توجد فروق بين متوسطات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الأداء البعدي على مقاييس المرونة العقلية، الانفتاح العقلي، الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الصف التاسع تعزى للنمط المعرفي (المخاطرة/ الحذر)؟

٣. أهداف وأهمية الدراسة

٣,٢ أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١. معرفة الفروق بين متوسطات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الأداء البعدي على مقاييس المرونة العقلية، الانفتاح العقلي، الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الصف التاسع التي تعزى للبرنامج التدريبي.
٢. معرفة الفروق بين متوسطات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الأداء البعدي على مقاييس المرونة العقلية، الانفتاح العقلي، الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الصف التاسع تعزى للنمط المعرفي (المخاطرة/ الحذر).

٣,٢ أهمية الدراسة

هناك نوعان من الأهمية لهذه الدراسة، وهي، أولاً، الأهمية النظرية والتي تتمثل في التحقق من مدى إمكانية تطوير مهارات اتخاذ القرارات، أضف إلى ذلك دراسة مدى إمكانية تطوير المرونة العقلية والانفتاح العقلي والكفاءة الذاتية المدركة من خلال التدريب على مهارات اتخاذ القرار، وكذلك توفير إطار نظري يوضح مفاهيم وآلية التدريب على مهارات اتخاذ القرار وعلاقتها بكل من المرونة العقلية والانفتاح العقلي والكفاءة الذاتية المدركة.

ثانياً، الأهمية العملية، وتتمثل في توفير برنامج تدريبي يمكن للمعلمين تطبيقه، وذلك لتطوير مهارات الطلبة في اتخاذ القرارات، وكذلك مساعدة متخذي القرار على تبني برامج تدريبية من شأنها العمل على تحسين مهارة اتخاذ القرار لدى الطلبة.

٤. التعريفات النظرية والإجرائية

مهارة اتخاذ القرار

عرفها هاريس بأنها دراسة وتمييز واختيار البدائل المستندة إلى القيم والتفضيلات التي يؤمن بها متخذ القرار، حيث إن اتخاذ القرار يشتمل على عدد من البدائل التي تؤخذ بعين الاعتبار، وتكون أفضل البدائل هي من تتسق مع كل من أهداف ورغبات وطريقة أو نمط حياة الفرد متخذ القرار وقيمه (Harris, 1998). وسوف يتم التدريب على مهارة اتخاذ القرار من خلال مجموعة من الأنشطة التدريبية. التعريف الإجرائي: وهي الدرجة التي يحصل عليها الطلبة على مقياس الكفاءة الذاتية المستخدم في هذه الدراسة.

المرونة العقلية

عرفها كل من جولس وديبتس، بأنها قدرة الفرد على سرعة إنتاج الأفكار وتنوعها وتحويل الوجهة الذهنية للفرد بما يتناسب مع الموقف. (Dibbets & Jolles, 2006). التعريف الإجرائي: وهي الدرجة التي يحصل عليها الطلبة على مقياس المرونة العقلية المستخدم في هذه الدراسة.

الانفتاح العقلي

يعرفه كل من ستانوفيتش وويست بأنه العملية التي يحدث من خلالها الفرد عن الأدلة والبراهين والاعتقادات التي تتناقض مع إدراكاته السابقة ومع ما يؤمن به دون أي تحيز مع قبول الأفكار الجديدة (Stanovich & West, 1997).

التعريف الإجرائي: وهي الدرجة التي يحصل عليها الطلبة على مقياس الانفتاح العقلي المستخدم في هذه الدراسة.

الكفاءة الذاتية المدركة

عرفها باندورا بأنها أحكام الفرد وتوقعاته عن أدائه للسلوك في المواقف التي تتسم بالغموض وتنعكس هذه التوقعات على اختيار الأنشطة المتضمنة في الأداء والجهد المبذول ومواجهة الصعوبات وإنجاز السلوك (Bandura, 2000).

الأسلوب المعرفي المخاطرة مقابل الحذر

عرف هذا الأسلوب بمدى مخاطرة الفرد أو حذره في اتخاذ القرارات وتقبل المواقف غير التقليدية وغير المألوفة، بحيث يرتبط بدرجة كبيرة بعامل الثقة بالنفس (الشرقاوي، ٢٠٠٣). التعريف الإجرائي: وهي الدرجة التي يحصل عليها الطلبة على مقياس الأسلوب المعرفي (المخاطرة، الحذر) المستخدم في هذه الدراسة.

٥. حدود ومحددات الدراسة

تحدد نتائج الدراسة في الحدود والمحددات الآتية:

- الحد البشري: اقتصر البحث الحالي على طلبة الصف التاسع الأساسي في المدارس الخاصة في محافظة العاصمة عمان.
- الحد المكاني: اقتصر البحث الحالي على مدارس المحور الدولية التابعة للتعليم الخاص في العاصمة.
- الحد الزمني: تم إجراء البحث الحالي خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٢/٢٠٢١).
- محددات الدراسة: التعرف على أثر التدريب على مهارات اتخاذ القرار في المرونة العقلية والانفتاح العقلي والكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الصف التاسع الأساسي ذوي النمط المعرفي المخاطرة مقابل الحذر في الأردن.

٦. الطريقة والإجراءات

٦,١ منهجية الدراسة

لغرض تحقيق أهداف الدراسة تم اتباع المنهج شبه التجريبي، وذلك من خلال التحكم بالمتغير المستقل الرئيس وهو التدريب على مهارات اتخاذ القرار وملاحظة أثر هذا التحكم في ثلاث متغيرات تابعة وهي المرونة العقلية والانفتاح العقلي والكفاءة الذاتية المدركة. أما متغير النمط المعرفي (المخاطرة، الحذر) فهو المتغير المعدل في هذه الدراسة، نظرًا لملائمة هذه المنهجية لطبيعة وأهداف الدراسة الحالية.

٦,٢ فرضيات الدراسة

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) بين متوسطات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الأداء البعدي على مقاييس المرونة العقلية، الانفتاح العقلي، الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الصف التاسع تعزى للبرنامج التدريبي.

الفرضيات الفرعية

— لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) بين متوسطات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الأداء البعدي على مقاييس المرونة العقلية لدى طلبة الصف التاسع تعزى للبرنامج التدريبي.

— لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) بين متوسطات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الأداء البعدي على مقاييس الانفتاح العقلي لدى طلبة الصف التاسع تعزى للبرنامج التدريبي.

— لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) بين متوسطات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الأداء البعدي على مقاييس الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الصف التاسع تعزى للبرنامج التدريبي.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) بين متوسطات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الأداء البعدي على مقاييس المرونة العقلية، الانفتاح العقلي، الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الصف التاسع تعزى للنمط المعرفي (المخاطرة/ الحذر).

الفرضيات الفرعية

— لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) بين متوسطات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الأداء البعدي على مقاييس المرونة العقلية لدى طلبة الصف التاسع تعزى للنمط المعرفي (المخاطرة/ الحذر).

— لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) بين متوسطات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الأداء البعدي على مقاييس الانفتاح العقلي لدى طلبة الصف التاسع تعزى للنمط المعرفي (المخاطرة/ الحذر).

— لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) بين متوسطات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الأداء البعدي على مقاييس الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الصف التاسع تعزى للنمط المعرفي (المخاطرة/ الحذر).

٦,٣ متغيرات الدراسة

١. المتغيرات المستقلة: التدريب من خلال برنامج تدريبي على مهارات اتخاذ القرار
٢. المتغيرات التابعة: ١. المرونة العقلية. ٢. الانفتاح العقلي. ٣. الكفاءة الذاتية المدركة.

٣. المتغيرات المعدلة: النمط المعرفي: المخاطرة الحذر.

٦,٤ أفراد الدراسة

تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (٨٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بصورة قصدية من طلبة الصف التاسع الأساسي من مدارس المحور الدولية التابعة للتعليم الخاص في العاصمة عمان للفصل الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٢/٢٠٢١) حيث تم تقسيم الطلبة بناء على النمط المعرفي (المخاطرة، الحذر) والجنس ومن ثم تعيين مجموعتين عشوائيتين من كل نمط للطرف التجريبي والطرف الضابط، بحيث تتكون كل مجموعة فرعية من (٢٠) طالب وطالبة بمجموع كلي (٤٠) طالب وطالبة لكل مجموعة (تجريبية، ضابطة). والجدول (١) يبين توزيع أفراد عينة البحث.

جدول (١): توزيع أفراد عينة البحث

المجموعة	النمط	العدد
تجريبية	حذر	١٥
	أخطار	٢٥
ضابطة	حذر	١٠
	أخطار	٣٠

٦,٥ أدوات الدراسة

تحقيقاً لأهداف الدراسة وبعد مراجعة عدد من الدراسات السابقة والمقاييس تم استخدام الأدوات التالية:

مقياس المرونة العقلية

تم استخدام مقياس المرونة العقلية الذي أعدته ورده (٢٠١١)، حيث إن المقياس الأصلي يتكون من (٣٠) فقرة موزعة على بعدين هي: المرونة التكيفية (١٥) فقرة والمرونة التلقائية (١٥) فقرة.

صدق وثبات المقياس الأصلي

تم التحقق من صدق وثبات المقياس بعد تطبيقه على عينة مكونة من (٣٢) مستجيب، إذ تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة كرونباخ ألفا والتي بلغت لبعد المرونة التكيفية (٠,٧٣٨) ولبعد المرونة التلقائية (٠,٧٧٨)، وللمقياس ككل (٠,٧٦٩)، بالإضافة إلى تقدير الثبات بعد حذف الفقرات والذي تبين من خلاله أن كافة فقرات المقياس ذات دلالة إحصائية، كما تم التحقق من صدق المحتوى للمقياس من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين بواقع (١٤) محكم بغية استخراج الصدق الظاهري المتضمن صلاحية الفقرات ومدى ملائمتها لمقياس المرونة العقلية، إذ تم حذف ثلاثة فقرات بناءً على آرائهم ليصبح المقياس مكون من (٣٠) فقرة.

صدق المقياس لأغراض الدراسة الحالية

تم التحقق من صدق المحتوى للمقياس بصورته الأولية (٣٠) فقرة من خلال عرضه على مجموعة من ذوي الاختصاص والخبرة من أعضاء هيئة التدريس في تخصص علم النفس التربوي والمقياس والتقويم في الجامعات الأردنية، إذ طلب منهم إبداء رأيهم في فقرات الأداة من حيث الصياغة اللغوية ووضوح المعنى ومدى مناسبة الفقرة للبعد الذي تنتمي إليه، وفي ضوء ملاحظات المحكمين، أجريت التعديلات المقترحة التي أجمعوا عليها، وكانت أبرز التعديلات: تعديل بعض الصياغات اللغوية، إذ تم اختيار الفقرات التي حصلت على موافقة بنسبة (٨٠٪) من المحكمين، وتم إجراء اللازم للفقرات التي اقترح تعديلها أو إعادة صياغتها، ليصبح المقياس بصورته النهائية مكون من (٣٠) فقرة.

كما تم التحقق من الدلالة التمييزية للفقرات من خلال حساب قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية، وذلك بعد تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة ومن خارج العينة الرئيسية بواقع (٣٠) طالب وطالبة من طلبة الصف التاسع في مدارس المحور الدولية التابعة للتعليم الخاص في العاصمة عمان وكانت النتائج كما يوضح الجدول (٢).

جدول (٢): الدلالة التمييزية لفقرات مقياس المرونة العقلية

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٥٢٣**	١١	٠,٤٩٧**	٢١	٠,٦١٦**
٢	٠,٦٢٦**	١٢	٠,٢٢٤*	٢٢	٠,٥٣٦**
٣	٠,٤٠٩**	١٣	٠,٣٩٨**	٢٣	٠,٤٥٢**
٤	٠,٢٥٣*	١٤	٠,٤٢٠**	٢٤	٠,٤١٩**
٥	٠,٥١٥**	١٥	٠,٤٦١**	٢٥	٠,٥٩٢**
٦	٠,٣٤١**	١٦	٠,٧٤٣**	٢٦	٠,٦٠٢**
٧	٠,٦٢١**	١٧	٠,٥٣٤**	٢٧	٠,٤٩٢**
٨	٠,٦٢٧**	١٨	٠,٢٢٣*	٢٨	٠,٣٣٦**
٩	٠,٥٢٧**	١٩	٠,٥١٥**	٢٩	٠,٥١٢**
١٠	٠,٦٨٥**	٢٠	٠,٦١٣**	٣٠	٠,٥٢٨**

يتبين من خلال الجدول (٢) أن قيم معاملات ارتباط درجات فقرات مقياس المرونة العقلية مع الدرجة الكلية قد تراوحت ما بين (٠,٢٢٣-٠,٧٤٣)، وقد كانت جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، وهذا ما يؤكد على أن فقرات المقياس تتمتع بدلالة تمييزية مرتفعة تصلح للتطبيق على عينة الدراسة الرئيسية.

ثبات المقياس لأغراض الدراسة الحالية

تم التحقق من ثبات المقياس من خلال طريقتين: الأولى طريقة الاختبار وإعادة، حيث تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من (٣٠) طالبًا وطالبة من طلبة الصف التاسع الأساسي من مجتمع الدراسة ومن خارج عينة الدراسة، ثم بعد أسبوعين تم إعادة تطبيق المقياس على نفس العينة، ثم تم تقدير معامل ارتباط بيرسون بين درجات المقياس في المرة الأولى والثانية، الذي بلغ للمقياس ككل (٠,٨٩٨).

أما الطريقة الثانية فقد تم تقدير حساب ثبات الاتساق الداخلي من خلال استخدام معادلة كرونباخ ألفا، الذي بلغ للمقياس ككل (٠,٨٩٣). وبهذا يمكن القول إن قيم معاملات الثبات لهذا المقياس جيدة ويعد صالحًا للتطبيق على أفراد عينة الدراسة.

طريقة التصحيح

اشتمل المقياس بصورته النهائية على (٣٠) فقرة، يجاب عليها بتدريج ثلاثي يشتمل على البدائل: (موافق جدًا، موافق، غير متأكد)، وينطبق ذلك على جميع الفقرات. وللحكم على نوع المرونة العقلية لدى أفراد الدراسة، تم الاعتماد على الدرجة الكلية لكل بعد من الأبعاد كما يوضح الجدول (٣).

جدول (٣): معيار الدراسة لمقياس المرونة العقلية

الرقم	المدى	تحقق المرونة
١	٢٤-٣	غير متحققة
٢	٤٥-٢٥	متحققة

مقياس الانفتاح العقلي

تم استخدام مقياس الانفتاح العقلي الذي أعدته الصميدعي والعبيدي (٢٠١٩)، حيث إن المقياس الأصلي يتكون من (٣٨) فقرة.

صدق وثبات المقياس الأصلي

تم التحقق من صدق وثبات المقياس الأصلي بعد تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (١٠٠) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الإعدادية للفرعين العلمي والأدبي، إذ تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار وبفاصل زمني قدره (١٥) يوم من إجراء التطبيق الأول، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين التطبيقين الأول والثاني (٠,٨٢)، وكذلك

من خلال طريقة كرونباخ ألف والتي بلغت (٠,٨٥)، كما تم التحقق من صدق المحتوى للمقياس من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين بغية استخراج الصدق الظاهري المتضمن صلاحية الفقرات ومدى ملائمتها لقياس الانفتاح العقلي لدى الطلبة، حيث تم حذف (٩) فقرات من فقرات المقياس الأصلي والذي كان يتكون من (٤٧) فقرة، ليصبح بصورته النهائية مكون من (٣٨) فقرة.

صدق المقياس لأغراض الدراسة الحالية

تم التحقق من صدق المحتوى للمقياس بصورته الأولية (٣٨) فقرة من خلال عرضه على مجموعة من ذوي الاختصاص والخبرة من أعضاء هيئة التدريس في تخصص علم النفس التربوي والقياس والتقويم في الجامعات الأردنية، إذ طلب منهم إبداء رأيهم في فقرات الأداة من حيث الصياغة اللغوية ووضوح المعنى ومدى مناسبة الفقرة للبعد الذي تنتمي إليه، وفي ضوء ملاحظات المحكمين، أجريت التعديلات المقترحة التي أجمعوا عليها، وكانت أبرز التعديلات: حذف بعض الفقرات التي فيها تكرار، وتعديل بعض الصياغات اللغوية، إذ تم اختيار الفقرات التي حصلت على موافقة بنسبة (٨٠٪) من المحكمين، وتم إجراء اللازم للفقرات التي اقترح تعديلها أو إعادة صياغتها أو حذفها، ليصبح المقياس بصورته النهائية مكون من (٣٠) فقرة موزعة على بعدين (منفتح الذهن، منغلق الذهن).

كما تم التحقق من الدلالة التمييزية للفقرات من خلال حساب قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية، وذلك بعد تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة ومن خارج العينة الرئيسية بواقع (٣٠) طالب وطالبة من طلبة الصف التاسع في مدارس المحور الدولية التابعة للتعليم الخاص في العاصمة عمان وكانت النتائج كما يوضح الجدول (٤).

جدول (٤): الدلالة التمييزية لفقرات مقياس الانفتاح العقلي

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٣٩١**	١١	٠,٥١١**	٢١	٠,٣٥١**
٢	٠,٤٨٠**	١٢	٠,٣٧١**	٢٢	٠,٤٦٠**
٣	٠,٢٩٦**	١٣	٠,٤٩٨**	٢٣	٠,٤٣١**
٤	٠,٣٣٩**	١٤	٠,٥٨٦**	٢٤	٠,٤٦١**
٥	٠,٤٢٧**	١٥	٠,٤٠٧**	٢٥	٠,٥٠٩**
٦	٠,٥٢٧**	١٦	٠,٣٠٧**	٢٦	٠,٣٤٩**
٧	٠,٥٧٢**	١٧	٠,٣٤٢**	٢٧	٠,٥٩٤**
٨	٠,٣٠٠**	١٨	٠,٤٠٩**	٢٨	٠,٣١٠**
٩	٠,٣٦٧**	١٩	٠,٣٥٦**	٢٩	٠,٤١٢**
١٠	٠,٣٤٥**	٢٠	٠,٤٢٣**	٣٠	٠,٤٥٢**

يتبين من خلال الجدول (٤) أن قيم معاملات ارتباط درجات فقرات مقياس الانفتاح العقلي مع الدرجة الكلية قد تراوحت ما بين (٠,٢٩٦-٠,٥٩٤)، وقد كانت جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، وهذا ما يؤكد على أن فقرات المقياس تتمتع بدلالة تمييزية مرتفعة تصلح للتطبيق على عينة الدراسة الرئيسية.

ثبات المقياس لأغراض الدراسة الحالية

تم التحقق من ثبات المقياس من خلال طريقتين: الأولى طريقة الاختبار وإعادة، حيث تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من (٣٠) طالبًا وطالبة من طلبة الصف التاسع الأساسي من مجتمع الدراسة ومن خارج عينة الدراسة، ثم بعد أسبوعين تم إعادة تطبيق المقياس على نفس العينة، ثم تم تقدير معامل ارتباط بيرسون بين درجات المقياس في المرة الأولى والثانية، الذي بلغ للمقياس ككل (٠,٨٤١).

أما الطريقة الثانية فقد تم تقدير حساب ثبات الاتساق الداخلي من خلال استخدام معادلة كرونباخ ألفا، الذي بلغ للمقياس ككل (٠,٧٧٦). وبهذا يمكن القول إن قيم معاملات الثبات لهذا المقياس جيدة ويعد صالحًا للتطبيق على أفراد عينة الدراسة.

طريقة التصحيح

اشتمل المقياس بصورته النهائية على (٣٠) فقرة، يجب عليها بتدريج رباعي يشتمل على البدائل: (تنطبق بشكل كبير جداً، تنطبق بشكل كبير، تنطبق بشكل متوسط، تنطبق بشكل قليل)، وينطبق ذلك على جميع الفقرات. وللحكم على مستوى الانفتاح العقلي لدى أفراد الدراسة، تم الاعتماد على الدرجة الكلية للمستجيب كما يوضح الجدول (٥).

جدول (٥): معيار الدراسة لمقياس الانفتاح العقلي

الرقم	المدى	التفسير
١	٧٥-٣٠	منغلق الذهن
٢	١٢٠-٧٦	منفتح الذهن

مقياس الكفاءة الذاتية المدركة

تم استخدام مقياس الكفاءة الذاتية المدركة الذي أعده الزق (٢٠٠٩)، حيث إن المقياس الأصلي يتكون من (٢٢) فقرة.

صدق وثبات المقياس الأصلي

تم التحقق من صدق وثبات المقياس الأصلي من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (١٢٠) طالب وطالبة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، حيث تم استخراج القدرة التمييزية للفقرات، وإيجاد معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة على الفقرة والدرجة الكلية على المقياس والتي تراوحت ما بين (٠,٣٩٦-٠,٦٦١). أما فيما يتعلق بالثبات فقد قام الزق باستخراج معامل الثبات باستخدام معامل كرونباخ ألفا الذي بلغ (٠,٧٨).

صدق المقياس لأغراض الدراسة الحالية

تم التحقق من صدق المحتوى للمقياس بصورته الأولية (٢٢) فقرة من خلال عرضه على مجموعة من ذوي الاختصاص والخبرة من أعضاء هيئة التدريس في تخصص علم النفس التربوي والقياس والتقويم في الجامعات الأردنية، إذ طلب منهم إبداء رأيهم في فقرات الأداة من حيث الصياغة اللغوية ووضوح المعنى ومدى مناسبة الفقرة للبعد الذي تنتمي إليه، وفي ضوء ملاحظات المحكمين، أجريت التعديلات المقترحة التي أجمعوا عليها، وكانت أبرز التعديلات: تعديل بعض الصياغات اللغوية، إذ تم اختيار الفقرات التي حصلت على موافقة بنسبة (٨٠٪) من المحكمين، وتم إجراء اللازم للفقرات التي اقترح تعديلها أو إعادة صياغتها، ليصبح المقياس بصورته النهائية مكون من (٢٢) فقرة.

كما تم التحقق من الدلالة التمييزية للفقرات من خلال حساب قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية، وذلك بعد تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة ومن خارج العينة الرئيسية بواقع (٣٠) طالب وطالبة من طلبة الصف التاسع في مدارس المحور الدولية التابعة للتعليم الخاص في العاصمة عمان وكانت النتائج كما يوضح الجدول (٦).

جدول (٦): الدلالة التمييزية لفقرات مقياس الكفاءة الذاتية المدركة

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٢٩٧**	١٢	٠,٤١٥**
٢	٠,٦٤٦**	١٣	٠,٥٤٢**
٣	٠,٣٤١**	١٤	٠,٥٧٠**
٤	٠,٣٢٤**	١٥	٠,٤١٩**
٥	٠,٣٢٩**	١٦	٠,٦٢٩**
٦	٠,٣٧٣**	١٧	٠,٣٧٠**
٧	٠,٣٣٦**	١٨	٠,٤٢٢**
٨	٠,٣٣١**	١٩	٠,٤٤٣**
٩	٠,٣٦٢**	٢٠	٠,٣١٠**

١٠	٠,٣٤٤**	٢١	٠,٥١٦**
١١	٠,٦١٥**	٢٢	٠,٥٨٦**

يتبين من خلال الجدول (٦) أن قيم معاملات ارتباط درجات فقرات مقياس الكفاءة الذاتية المدركة مع الدرجة الكلية قد تراوحت ما بين (٠,٦٤٦-٠,٢٩٧)، وقد كانت جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، وهذا ما يؤكد على أن فقرات المقياس تتمتع بدلالة تمييزية مرتفعة تصلح للتطبيق على عينة الدراسة الرئيسية.

ثبات المقياس لأغراض الدراسة الحالية

تم التحقق من ثبات المقياس من خلال طريقتين: الأولى طريقة الاختبار وإعادة، حيث تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من (٣٠) طالبًا وطالبة من طلبة الصف التاسع الأساسي من مجتمع الدراسة ومن خارج عينة الدراسة، ثم بعد أسبوعين تم إعادة تطبيق المقياس على نفس العينة، ثم تم تقدير معامل ارتباط بيرسون بين درجات المقياس في المرة الأولى والثانية، الذي بلغ للمقياس ككل (٠,٨١٢).

أما الطريقة الثانية فقد تم تقدير حساب ثبات الاتساق الداخلي من خلال استخدام معادلة كرونباخ ألفا، الذي بلغ للمقياس ككل (٠,٧٩٨). وبهذا يمكن القول إن قيم معاملات الثبات لهذا المقياس جيدة ويعد صالحًا للتطبيق على أفراد عينة الدراسة.

طريقة التصحيح

اشتمل المقياس بصورته النهائية على (٢٢) فقرة، يجب عليها بتدريج خماسي يشتمل على البدائل: (صحيح تمامًا، صحيح، لا أعر ف، نادرًا، غير صحيح على الإطلاق)، وينطبق ذلك على جميع الفقرات. وللحكم على مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى أفراد الدراسة، تم الاعتماد على الدرجة الكلية للمستجيب كما يوضح الجدول (٧).

جدول (٧): معيار الدراسة لمقياس الكفاءة الذاتية المدركة

الرقم	المدى	المستوى
١	٦٦-٢٢	كفاءة ذاتية منخفضة
٢	١١٠-٦٧	كفاءة ذاتية مرتفعة

اختبار المواقف اللفظية لمقياس الأسلوب المعرفي (المخاطرة / الحذر)

تم استخدام مقياس الأسلوب المعرفي (المخاطرة / الحذر) الذي أعدته عبد المجيد (٢٠٠٨)، حيث يتكون المقياس الأصلي من (٣٤) موقفًا من المواقف التي يمكن أن يمر بها الفرد في الحياة اليومية، بحيث يوجد في كل موقف إجابتان، حيث تعطي درجة للبدل الذي يشير إلى بعد المخاطرة ودرجتين للبدل الذي يشير إلى بعد الحذر.

وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (٣٤ - ٦٨)، وبمتوسط نظري (٤٧) درجة، حيث إنه كلما ارتفعت الدرجة التي يحققها الطالب عن المتوسط النظري اتجه نحو بُعد المخاطرة، وبالعكس كلما انخفضت اتجه نحو الحذر.

صدق وثبات المقياس الأصلي

تم التحقق من صدق وثبات المقياس الأصلي من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠٠) طالب وطالبة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، حيث تم استخراج القدرة التمييزية للفقرات، وإيجاد معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة على الفقرة والدرجة الكلية على الأداء. أما فيما يتعلق بالثبات فقد قام عبد المجيد باستخراج معامل الثبات باستخدام معامل كرونباخ ألفا الذي بلغ (٠,٨٨)، كما قامت باستخدام طريقة التجزئة النصفية باحتساب معامل بيرسون بين نصفي الاختبار حيث بلغ (٠,٨٦).

صدق المقياس لأغراض الدراسة الحالية

تم التحقق من صدق المحتوى للمقياس بصورته الأولية (٣٤) فقرة من خلال عرضه على مجموعة من ذوي الاختصاص والخبرة من أعضاء هيئة التدريس في تخصص علم النفس التربوي والقياس والتقويم في الجامعات الأردنية، إذ طلب منهم إبداء رأيهم في فقرات الأداة من حيث الصياغة اللغوية ووضوح المعنى ومدى مناسبة الفقرة للبعد الذي تنتمي

إليه، وفي ضوء ملاحظات المحكمين، لم يتم تعديل أو حذف أية فقرات من المقياس، ليبقى المقياس بصورته النهائية مكون من (٣٤) فقرة.

كما تم التحقق من الدلالة التمييزية للفقرات من خلال حساب قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية، وذلك بعد تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة ومن خارج العينة الرئيسية بواقع (٣٠) طالب وطالبة من طلبة الصف التاسع في مدارس المحور الدولية التابعة للتعليم الخاص في العاصمة عمان وكانت النتائج كما يوضح الجدول (٨).

جدول (٨): الدلالة التمييزية لفقرات مقياس الأسلوب المعرفي (المخاطرة / الحذر)

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٣٧٢**	١٠	٠,٧٢٣**	١٩	٠,٤٧٨**	٢٨	٠,٤٤٧**
٢	٠,٤٦٦**	١١	٠,٦٦٤**	٢٠	٠,٤٥٦**	٢٩	٠,٣٨١**
٣	٠,٤٣١**	١٢	٠,٣٤٠**	٢١	٠,٤٥١**	٣٠	٠,٤٦٧**
٤	٠,٤٢٣**	١٣	٠,٣٢٤**	٢٢	٠,٥٣٤**	٣١	٠,٣٤٥**
٥	٠,٤٩٢**	١٤	٠,٣٩٤**	٢٣	٠,٥١٢**	٣٢	٠,٤٧٨**
٦	٠,٧٣٣**	١٥	٠,٤٧١**	٢٤	٠,٤٣٦**	٣٣	٠,٤٤٤**
٧	٠,٦٣٠**	١٦	٠,٤٦٠**	٢٥	٠,٦٤٣**	٣٤	٠,٣٥٧**
٨	٠,٤٥١**	١٧	٠,٥١٤**	٢٦	٠,٤٥١**	—	—
٩	٠,٦١٢**	١٨	٠,٦١٤**	٢٧	٠,٤٤٧**	—	—

يتبين من خلال الجدول (٦) أن قيم معاملات ارتباط درجات فقرات مقياس الأسلوب المعرفي (المخاطرة / الحذر) مع الدرجة الكلية قد تراوحت ما بين (٠,٣٤٠-٠,٧٣٣)، وقد كانت جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، وهذا ما يؤكد على أن فقرات المقياس تتمتع بدلالة تمييزية مرتفعة تصلح للتطبيق على عينة الدراسة الرئيسية.

ثبات المقياس لأغراض الدراسة الحالية

تم التحقق من ثبات المقياس من خلال طريقتين: الأولى طريقة الاختبار وإعادة، حيث تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من (٣٠) طالبًا وطالبة من طلبة الصف التاسع الأساسي من مجتمع الدراسة ومن خارج عينة الدراسة، ثم بعد أسبوعين تم إعادة تطبيق المقياس على نفس العينة، ثم تم تقدير معامل ارتباط بيرسون بين درجات المقياس في المرة الأولى والثانية، الذي بلغ للمقياس ككل (٠,٩٠٢).

أما الطريقة الثانية فقد تم تقدير حساب ثبات الاتساق الداخلي من خلال استخدام معادلة كرونباخ ألفا، الذي بلغ للمقياس ككل (٠,٨٩٧). وبهذا يمكن القول إن قيم معاملات الثبات لهذا المقياس جيدة ويعد صالحًا للتطبيق على أفراد عينة الدراسة.

شكل البرنامج التدريبي ومحتواه

مدة البرنامج التدريبي

تم إعداد جلسات تدريبية مع مراعاة الوزن النسبي لكل محور من محاور البرنامج وعدد الجلسات اللازمة له، بحيث يتكون البرنامج التدريبي من خمسة عشر جلسة تدريبية بواقع خمس وأربعين دقيقة للجلسة التدريبية الواحدة، تم تطبيقها بواقع ثلاث جلسات في الأسبوع وعلى مدار خمسة أسابيع دراسية.

محاور البرنامج التدريبي

١. تعريف اتخاذ القرار وأهميته.
٢. العوامل المؤثرة في اتخاذ القرار.
٣. عناصر اتخاذ القرار.
٤. استراتيجيات اتخاذ القرار.
٥. مراحل اتخاذ القرار.
٦. ما وراء اتخاذ القرار.

مكونات الجلسات التدريبية

تتكون كل جلسة تدريبية من

١. خطة المدرب والتي تحتوي على:
 - الأهداف الخاصة بالجلسة.
 - الاستراتيجيات التدريبية المستخدمة في التدريب.
 - محتوى الجلسة التدريبية.
 - المواد التدريبية اللازمة لتنفيذ الجلسة.
 - الإجراءات التدريبية اللازم اتباعها لتنفيذ الجلسة التدريبية.
٢. العروض التقديمية، وهو عبارة عن شرائح معدة على برمجية (PowerPoint) بحيث تحتوي على المادة التدريبية الخاصة بالطلبة بواقع عشرين عرض تقديمي.
٣. أوراق العمل: التي تحتوي على المهمات والأنشطة المطلوب من الطلبة تنفيذها في الجلسة التدريبية.
٤. أوراق التقييم الذاتي للطلبة، والتي من خلالها تم تقييم أداء ومعارف الطالب، بحيث تم الطلب من كل طالب كتابة مواقف شخصية وكيفية اتخاذهم لقرارات بشأنها.

الاستراتيجيات والأنشطة المستخدمة في التدريب

- العمل الجماعي
- الحوار والمناقشة
- العصف الذهني
- أوراق العمل
- الأمثلة الحياتية
- لعب الدور

ملخص جلسات البرنامج التدريبي

جدول (٩): ملخص جلسات البرنامج التدريبي

رقم الجلسة	الهدف العام	الأساليب والوسائل المستخدمة
١	التعرف إلى مفهوم اتخاذ القرار	العصف الذهني، التدريس المباشر، الأنشطة الخارجية
٢	التعرف إلى أنواع القرارات/العوامل المؤثرة في عملية اتخاذ القرار	العصف الذهني، التدريس المباشر، الأنشطة الخارجية
٣	مهارة التعرف على المشكلة	العصف الذهني، التدريس المباشر، الأنشطة الخارجية
٤	مهارة تحديد المشكلة	العصف الذهني، التدريس المباشر، الأنشطة الخارجية
٥	مهارة صياغة الأهداف	العصف الذهني، التدريس المباشر، الأنشطة الخارجية

٦	المفاضلة بين الأهداف	العصف الذهني، التدريس المباشر، الأنشطة الخارجية
٧	مهارة جمع المعلومات	العصف الذهني، التدريس المباشر، الأنشطة الخارجية
٨	مهارة جمع المعلومات (تقدير الزمن)	العصف الذهني، التدريس المباشر، الأنشطة الخارجية
٩	توليد البدائل	العصف الذهني، التدريس المباشر، الأنشطة الخارجية
١٠	توليد البدائل-أنشطة	العصف الذهني، التدريس المباشر، الأنشطة الخارجية
١١	المفاضلة بين البدائل	العصف الذهني، التدريس المباشر، الأنشطة الخارجية
١٢	المفاضلة بين البدائل ٢	العصف الذهني، التدريس المباشر، الأنشطة الخارجية
١٣	مهارة توقع النتائج	العصف الذهني، التدريس المباشر، الأنشطة الخارجية
١٤	مهارة تنفيذ القرار	العصف الذهني، التدريس المباشر، الأنشطة الخارجية
١٥	مهارة تنفيذ القرار (مراقبة نتائج القرار)	العصف الذهني، التدريس المباشر، الأنشطة الخارجية

صدق المحتوى للبرنامج التدريبي

تم التحقق من صدق المحتوى للبرنامج بصورته الأولى (١٥) جلسة تدريبية من خلال عرضه على مجموعة من ذوي الاختصاص والخبرة من أعضاء هيئة التدريس في تخصص علم النفس التربوي والقياس والتقويم في الجامعات الأردنية، إذ طلب منهم إبداء رأيهم في محتوى البرنامج التدريبي، من حيث الأهداف والأنشطة والاستراتيجيات المتبعة والخطط التدريبية الخاصة بالمدرّب، من حيث الصياغة اللغوية ووضوح المعنى ومدى مناسبة الهدف والنشاط والاستراتيجية للجلسة التدريبية، وفي ضوء ملاحظات المحكمين، لم تم تعديل بعض الأنشطة والأهداف والاستراتيجيات، ليبقى البرنامج بصورته النهائية مكون من (١٥) جلسة تدريبية.

٦,٦ إجراءات الدراسة

تتلخص إجراءات البحث في الآتي:

١. تحديد مشكلة البحث ومتغيراته المستقلة والتابعة ومجموعه وعينته، بعد مراجعة الأدبيات السابقة المتعلقة بموضوع البحث.
٢. تطوير أدوات البحث وهي: مقياس المرونة العقلية، مقياس الانفتاح العقلي، مقياس الكفاءة الذاتية المدركة، اختبار المواقف اللفظية لقياس الأسلوب المعرفي (المخاطرة / الحذر) والتأكد من صدقها وثباتها.
٣. الحصول على كتاب تسهيل مهمة من الجامعة الأردنية لتطبيق أداة البحث على مجتمع الدراسة.
٤. تطبيق أداة البحث، وجمع البيانات وتميزها وتحليلها والإجابة عن تساؤلات البحث، والوصول إلى النتائج والتوصيات.

٦,٧ الأساليب الإحصائية

للإجابة عن أسئلة البحث تم توظيف الأساليب الإحصائية الآتية:

١. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

٢. تحليل التباين المصاحب (ANCOVA).

٣. معاملات الارتباط والتكرارات والنسب المئوية، ومعامل كرونباخ ألفا.

٧. نتائج الدراسة ومناقشتها

السؤال الأول: هل توجد فروق بين متوسطات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الأداء البعدي على مقاييس المرونة العقلية، الانفتاح العقلي، الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الصف التاسع تعزى للبرنامج التدريبي؟ للإجابة عن هذا السؤال تم اشتقاق الفرضيات الفرعية الآتية:

أولاً: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الأداء البعدي على مقاييس المرونة العقلية لدى طلبة الصف التاسع تعزى للبرنامج التدريبي.

لاختبار هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الأداء البعدي) على مقياس المرونة العقلية كما يوضح الجدول (١٠).

جدول (١٠): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الأداء البعدي) على مقياس المرونة العقلية

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تجريبية	٤٠	٦٩,٣٨	٦,٣٩
ضابطة	٤٠	٥٤,٩٣	٣,٠٠

يتبين من خلال الجدول (١٠) أن هناك فروقاً ظاهرية في المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الأداء البعدي) على مقياس المرونة العقلية، حيث بلغ الوسط الحسابي لاستجابات أفراد المجموعة التجريبية (٦٩,٣٨) بانحراف معياري بلغ (٦,٣٩)، في حين كان الوسط الحسابي لاستجابات أفراد المجموعة الضابطة (٥٤,٩٣) بانحراف معياري بلغ (٣)، وللتحقق من معنوية هذه الفروق تم استخدام اختبار تحليل التباين المصاحب (ANCOVA)، وذلك بضبط أثر التطبيق القبلي لمقياس المرونة العقلية على كلا المجموعتين، كما يوضح الجدول (١١).

جدول (١١): تحليل التباين المصاحب لفحص الفروق بين متوسطات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الأداء البعدي على مقاييس المرونة العقلية لدى طلبة الصف التاسع التي تعزى للبرنامج التدريبي

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
النموذج المصحح	٤١٩٦,٧٢٧a	٢	٢٠٩٨,٣٦٣	٨٣,٩١٤	٠,٠٠٠
التقاطع	٣١٨٥,٩٠١	١	٣١٨٥,٩٠١	١٢٧,٤٠٥	٠,٠٠٠
اختبار المرونة العقلية القبلي	٢٠,٦٧٧	١	٢٠,٦٧٧	٠,٨٢٧	٠,٣٦٦
المجموعة	٤١٣٠,٦٦٥	١	٤١٣٠,٦٦٥	١٦٥,١٨٦	٠,٠٠٠
الخطأ	١٩٢٥,٤٧٣	٧٧	٢٥,٠٠٦		
المجموعة	٣١٥١٣٢,٠٠٠	٨٠			
المجموع المصحح	٦١٢٢,٢٠٠	٧٩			

مربع معامل الارتباط (٠,٦٨٥)؛ مربع معامل الارتباط المعدل (٠,٦٧٧).

يتبين من خلال الجدول (١١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الأداء البعدي على مقاييس المرونة العقلية لدى طلبة الصف التاسع تعزى للبرنامج التدريبي، إذ يمكن الاستدلال على هذه النتيجة من خلال قيمة مستوى الدلالة للمتغير المستقل (المجموعة) والتي جاءت أقل من (٠,٠٥)، كما بلغت نسبة التباين المفسر بين المجموعتين (٦٨,٥٪) والتي تؤكد على فاعلية البرنامج التدريبي.

في تحسين مستوى المرونة العقلية لدى أفراد المجموعة التجريبية، وبالعودة إلى النتائج في الجدول (١٠) يتبين لنا أن اتجاه الفروق كان لصالح أفراد المجموعة التجريبية وذلك بعد ضبط أثر التطبيق القبلي للمقياس.

ثانيًا: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الأداء البعدي على مقياس الانفتاح العقلي لدى طلبة الصف التاسع تعزى للبرنامج التدريبي.

لاختبار هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الأداء البعدي) على مقياس الانفتاح العقلي كما يوضح الجدول (١٢).

جدول (١٢): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الأداء البعدي) على مقياس الانفتاح العقلي

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تجريبية	٤٠	٨٤,٥٥	٧,٨٢
ضابطة	٤٠	٧٤,١٥	٦,٥٩

يتبين من خلال الجدول (١٢) أن هناك فروقًا ظاهرية في المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الأداء البعدي) على مقياس الانفتاح العقلي، حيث بلغ الوسط الحسابي لاستجابات أفراد المجموعة التجريبية (٨٤,٥٥) بانحراف معياري بلغ (٧,٨٢)، في حين كان الوسط الحسابي لاستجابات أفراد المجموعة الضابطة (٧٤,١٥) بانحراف معياري بلغ (٦,٥٩)، وللتحقق من معنوية هذه الفروق تم استخدام اختبار تحليل التباين المصاحب (ANCOVA)، وذلك بضبط أثر التطبيق القبلي لمقياس الانفتاح العقلي على كلا المجموعتين، كما يوضح الجدول (١٣).

جدول (١٣): تحليل التباين المصاحب لفحص الفروق بين متوسطات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الأداء البعدي على مقياس الانفتاح العقلي لدى طلبة الصف التاسع التي تعزى للبرنامج التدريبي

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
النموذج المصحح	٢٥٦١,٢٤١	٢	١٢٨٠,٦٢٠	٢٦,٧٨٩	٠,٠٠٠
التقاطع	١٧٧٦,٥٤٤	١	١٧٧٦,٥٤٤	٣٧,١٦٣	٠,٠٠٠
اختبار الانفتاح العقلي القبلي	٣٩٨,٠٤١	١	٣٩٨,٠٤١	٨,٣٢٦	٠,٠٠٥
المجموعة	١٧٨٥,٧٧١	١	١٧٨٥,٧٧١	٣٧,٣٥٦	٠,٠٠٠
الخطأ	٣٦٨٠,٩٥٩	٧٧	٤٧,٨٠٥		
المجموعة	٥٠٩٩٥٦,٠٠٠	٨٠			
المجموع المصحح	٦٢٤٢,٢٠٠	٧٩			

مربع معامل الارتباط (٠,٤١٠)؛ مربع معامل الارتباط المعدل (٠,٣٩٥).

يتبين من خلال الجدول (١٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الأداء البعدي على مقياس الانفتاح العقلي لدى طلبة الصف التاسع تعزى للبرنامج التدريبي، إذ يمكن الاستدلال على هذه النتيجة من خلال قيمة مستوى الدلالة للمتغير المستقل (المجموعة) والتي جاءت أقل من (٠,٠٥)، كما بلغت نسبة التباين المفسر بين المجموعتين (٤١,٠٪) والتي تؤكد على فاعلية البرنامج التدريبي في تحسين مستوى الانفتاح العقلي لدى أفراد المجموعة التجريبية، وبالعودة إلى النتائج في الجدول (١٢) يتبين لنا أن اتجاه الفروق كان لصالح أفراد المجموعة التجريبية وذلك بعد ضبط أثر التطبيق القبلي للمقياس.

ثالثًا: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الأداء البعدي على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الصف التاسع تعزى للبرنامج التدريبي.

لاختبار هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الأداء البعدي) على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة كما يوضح الجدول (١٤).

جدول (١٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الأداء البعدي) على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تجريبية	٤٠	٧٩,٨٠	٥,٩٢
ضابطة	٤٠	٧٦,٤٠	٧,٢٩

يتبين من خلال الجدول (١٤) أن هناك فروقاً ظاهرية في المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الأداء البعدي) على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة، حيث بلغ الوسط الحسابي لاستجابات أفراد المجموعة التجريبية (٧٩,٨٠) بانحراف معياري بلغ (٥,٩٢)، في حين كان الوسط الحسابي لاستجابات أفراد المجموعة الضابطة (٧٦,٤٠) بانحراف معياري بلغ (٧,٢٩)، وللتحقق من معنوية هذه الفروق تم استخدام اختبار تحليل التباين المصاحب (ANCOVA)، وذلك بضبط أثر التطبيق القبلي لمقياس الكفاءة الذاتية المدركة على كلا المجموعتين، كما يوضح الجدول (١٥).

جدول (١٥): تحليل التباين المصاحب لفحص الفروق بين متوسطات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الأداء البعدي على مقاييس الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الصف التاسع التي تعزى للبرنامج التدريبي

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
النموذج المصحح	٢٩٧,٩٥٨	٢	١٤٨,٩٧٩	٣,٣٩٩	٠,٠٣٩
التقاطع	٣٥٠٤,٨٩٣	١	٣٥٠٤,٨٩٣	٧٩,٩٥٨	٠,٠٠٠
اختبار الكفاءة الذاتية المدركة القبلي	٦٦,٧٥٨	١	٦٦,٧٥٨	١,٥٢٣	٠,٢٢١
المجموعة	٢٤٦,٥٨٣	١	٢٤٦,٥٨٣	٥,٦٢٥	٠,٠٢
الخطأ	٣٣٧٥,٢٤٢	٧٧	٤٣,٨٣٤		
المجموعة	٤٩١٦٤٢	٨٠			
المجموع المصحح	٣٦٧٣,٢	٧٩			

مربع معامل الارتباط (٠,٠٨١)؛ مربع معامل الارتباط المعدل (٠,٠٥٧).

يتبين من خلال الجدول (١٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الأداء البعدي على مقاييس الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الصف التاسع تُعزى للبرنامج التدريبي، إذ يمكن الاستدلال على هذه النتيجة من خلال قيمة مستوى الدلالة للمتغير المستقل (المجموعة) التي جاءت أقل من (٠,٠٥)، كما بلغت نسبة التباين المفسر بين المجموعتين (٨٪)، والتي تؤكد على فاعلية متدنية للبرنامج التدريبي في تحسين مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى أفراد المجموعة التجريبية، وبالعودة إلى النتائج في الجدول (١٤) يتبين لنا أن اتجاه الفروق كان لصالح أفراد المجموعة التجريبية، وذلك بعد ضبط أثر التطبيق القبلي للمقياس.

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الأداء البعدي على كل من مقاييس المرونة العقلية والانفتاح العقلي والكفاءة الذاتية المدركة لصالح أفراد المجموعة التجريبية، حيث أدى البرنامج التدريبي إلى تحسين مستوى الطلبة في كل من الانفتاح العقلي والمرونة العقلية والكفاءة الذاتية المدركة مما كان عليه سابقاً، إذ يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن التحسن في مستوى أداء المجموعة التجريبية على مقياس الانفتاح العقلي يُعزى لما قدمه البرنامج التدريبي من مواقف وأنشطة عملية ذات طابع حياتي يهتم الطلبة، ويتوافق مع مرحلتهم العمرية ومتطلبات العصر، حيث أسهم البرنامج التدريبي في رفع دافعية الطلبة خلال التدريب، ومدى إقبالهم على الأنشطة والمهام الموكلة إليهم، الأمر الذي انعكس على مدى تعلمهم لمفاهيم اتخاذ القرار. إضافةً إلى ذلك، ساهمت استراتيجيات العمل الجماعي والعصف الذهني في رفع مستوى حماس الطلبة، وعملت النقاشات الجماعية والمهام خلال أو بعد الجلسات

التدريبية على تحسن أداء الطلبة، إضافةً لتناول البرنامج التدريبي مهارة التعرف على المشكلات وتصنيفها، الأمر الذي أظهر والذي تُرجم من خلال أدائهم على المقياس البعدي لمتغير الانفتاح العقلي.

وإن التحسن الذي أظهره أفراد المجموعة التجريبية في بعد المرونة العقلية يمكن عزوه إلى تسليط البرنامج التدريبي على أهمية توليد البدائل كمهارة من مهارات اتخاذ القرار، ومدى أهمية هذه المهارة على القرارات، حيث تم التركيز في البرنامج التدريبي على تمكين المشاركين على مهارة توليد البدائل من خلال تزويدهم بآليات واستراتيجيات توليد بدائل متنوعة، والمفاضلة بين البدائل، ومن ثم اختيار البديل الأفضل، وذلك باستخدام مجموعة من الاستراتيجيات التي تهدف إلى تقدير أفراد المجموعة التجريبية لفوائد هذه المهارة.

كما ويُعزى التحسن الطفيف في مستوى الكفاءة الذاتية لأفراد المجموعة التجريبية إلى أن البرنامج التدريبي قد ساهم في تمثيل أفراد المجموعة لفكرة أنهم قادرون على حل المشكلات التي قد يتعرضون لها من خلال تعرفهم على مهارات اتخاذ القرار وخطواته، إضافةً إلى تعرضهم لمجموعة من خبرات الإقناع والإجابة والإقناع اللفظي التي تم عرضها من خلال الأمثلة والتمارين الجماعية والفردية التي أدت إلى توليد إحساس بالكفاءة الذاتية.

وقد اتفقت النتائج الحالية بشكل جزئي مع نتائج دراسة كل من الجهني والشوبكي (٢٠٢٠) التي أظهرت فاعلية البرنامج التدريبي المبني على نظرية الحل الإبداعي للمشكلات (TRIZ) في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى الطلبة الموهوبين في محافظة جدة لصالح طلبة المجموعة التجريبية، ودراسة الخالدي (٢٠١٨) التي أظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، في مبحث التربية الإسلامية، تُعزى لأثر البرنامج التدريبي القائم على حل المشكلات إبداعياً. وكذلك نتائج دراسة ناصر (٢٠١٦) والقرعان (٢٠٠٣) التي بينت أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لدى طلبة المداري، على مقياس اتخاذ القرار، ولمصلحة المجموعة التجريبية تُعزى للبرنامج التعليمي المستند لنظرية سترنبرغ الثلاثية لتحسين مستوى اتخاذ القرار، ودراسة الهنائية (٢٠١٥) وعبد القادر (٢٠٠٣) التي بينت نتائج وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين كل من فاعلية الذات وأساليب التفكير الخمسة المستخدمة في صنع القرار.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الأداء البعدي على مقياس المرونة العقلية، والانفتاح العقلي، والكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الصف التاسع تُعزى للنمط المعرفي (المخاطرة/ الحذر)؟ للإجابة عن هذا السؤال تم اشتقاق الفرضيات الفرعية الآتية:

أولاً: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الأداء البعدي على مقياس المرونة العقلية لدى طلبة الصف التاسع تُعزى للنمط المعرفي (المخاطرة/ الحذر).

لاختبار هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الأداء البعدي) على مقياس المرونة العقلية كما يوضح الجدول (١٦).

جدول (١٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الأداء البعدي) على مقياس المرونة العقلية تبعاً للنمط المعرفي

المجموعة	النمط	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تجريبية	حذر	١٥	٧١,٩٣	٥,٨٧
	أخطار	٢٥	٦٧,٨٤	٦,٣٠
ضابطة	حذر	١٠	٥٤,٤٠	٣,٤٧
	أخطار	٣٠	٥٥,١٠	٢,٨٩

يتبين من خلال الجدول (١٦) أن هناك فروقاً ظاهرية في المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الأداء البعدي) على مقياس المرونة العقلية تبعاً للنمط المعرفي، حيث بلغ الوسط الحسابي لاستجابات أفراد المجموعة التجريبية النمط الحذر (٧١,٩٣) بانحراف معياري بلغ (٥,٨٧) والنمط المخاطر (٦٧,٨٤) بانحراف معياري (٦,٣٠)، في حين كان الوسط الحسابي لاستجابات أفراد المجموعة الضابطة النمط الحذر (٥٤,٤٠) بانحراف معياري بلغ (٣,٤٧) والنمط المخاطر (٥٥,١٠) بانحراف معياري (٢,٨٩)، وللتحقق من معنوية هذه الفروق تم

استخدام اختبار تحليل التباين المصاحب (ANCOVA)، وذلك بضبط أثر التطبيق القبلي لمقياس المرونة العقلية على كلا النمطين، كما يوضح الجدول (١٧)

جدول (١٧): تحليل التباين المصاحب لفحص الفروق بين متوسطات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الأداء البعدي على مقاييس المرونة العقلية لدى طلبة الصف التاسع التي تعزى للنمط المعرفي (المخاطرة/ الحذر)

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
النموذج المصحح	٣٨٣,٠١٢	٢	١٩١,٥٠٦	٢,٥٦٩	٠,٠٨٣
التقاطع	٢٦٥٢,١٩٩	١	٢٦٥٢,١٩٩	٣٥,٥٨٣	٠,٠٠٠
اختبار المرونة العقلية القبلي	١٠٣,٩٩٧	١	١٠٣,٩٩٧	١,٣٩٥	٠,٢٤١
النمط المعرفي	٣١٦,٩٥	١	٣١٦,٩٥	٤,٢٥٢	٠,٠٠١
الخطأ	٥٧٣٩,١٨٨	٧٧	٧٤,٥٣٥		
المجموعة	٣١٥١٣٢	٨٠			
المجموع المصحح	٦١٢٢,٢	٧٩			

مربع معامل الارتباط (٠,٦٣)

يتبين من خلال الجدول (١٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الأداء البعدي على مقاييس المرونة العقلية لدى طلبة الصف التاسع تعزى للنمط المعرفي (المخاطرة/ الحذر)، إذ يمكن الاستدلال على هذه النتيجة من خلال قيمة مستوى الدلالة للمتغير المستقل (النمط المعرفي) والتي جاءت أقل من (٠,٠٥)، كما بلغت نسبة التباين المفسر بين النمطين (٦٣٪) والتي تؤكد على وجود أثر مرتفع للنمط المعرفي (المخاطرة/ الحذر) في تحسين مستوى المرونة العقلية لدى أفراد المجموعة التجريبية، وبالعودة إلى النتائج في الجدول (١٦) يتبين لنا أن اتجاه الفروق كان لصالح أفراد المجموعة التجريبية على كلا النمطين وذلك بعد ضبط أثر التطبيق القبلي للمقياس.

ثانيًا: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الأداء البعدي على مقاييس الانفتاح العقلي لدى طلبة الصف التاسع تعزى للنمط المعرفي (المخاطرة/ الحذر). لاختبار هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الأداء البعدي) على مقياس الانفتاح العقلي كما يوضح الجدول (١٨).

جدول (١٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الأداء البعدي) على مقياس الانفتاح العقلي تبعًا للنمط المعرفي

المجموعة	النمط	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تجريبية	حذر	١٥	٨٥,٩٣	٩,٠٩
	أخطار	٢٥	٨٣,٧٢	٧,٠٢
ضابطة	حذر	١٠	٧٥,٤٠	٤,٩٩
	أخطار	٣٠	٧٣,٧٣	٧,٠٦

يتبين من خلال الجدول (١٨) أن هناك فروقًا ظاهرية في المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الأداء البعدي) على مقياس الانفتاح العقلي تبعًا للنمط المعرفي، حيث بلغ الوسط الحسابي لاستجابات أفراد المجموعة التجريبية النمط الحذر (٧١,٩٣) بانحراف معياري بلغ (٥,٨٧) وللنمط المخاطر (٦٧,٨٤) بانحراف معياري (٦,٣٠)، في حين كان الوسط الحسابي لاستجابات أفراد المجموعة الضابطة النمط الحذر (٥٤,٤٠) بانحراف معياري بلغ (٣,٤٧) وللنمط المخاطر (٥٥,١٠) بانحراف معياري (٢,٨٩)، وللتحقق من معنوية هذه الفروق تم استخدام اختبار تحليل التباين المصاحب (ANCOVA)، وذلك بضبط أثر التطبيق القبلي لمقياس الانفتاح العقلي على كلا النمطين، كما يوضح الجدول (١٩).

جدول (١٩): تحليل التباين المصاحب لفحص الفروق بين متوسطات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الأداء البعدي على مقاييس الانفتاح العقلي لدى طلبة الصف التاسع التي تعزى للنمط المعرفي (المخاطرة/ الحذر)

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
النموذج المصحح	٩٢٤,٠٤٦	٢,٠٠٠	٤٦٢,٠٢٣	٦,٦٩٠	٠,٠٠٢
التقاطع	١٣٢٥,٧٩٨	٢	١٣٢٥,٧٩٨	١٩,١٩٦	٠,٠٠٠
اختبار الانفتاح العقلي القبلي	٥١٩,٧٩٦	١	٥١٩,٧٩٦	٧,٥٢٤	٠,٠٠٢
النمط المعرفي	٣٤٨,٥٧٧	١	٣٤٨,٥٧٧	٥,٠٤٦	٠,٠٠٠
الخطأ	٥٣١٨,١٥٤	١	٦٩,٠٦٧		
المجموعة	٥٠٩٩٥٦	٧٧			
المجموع المصحح	٦٢٤٢,٢	٨٠			

مربع معامل الارتباط (٠,٦٧)

يتبين من خلال الجدول (١٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الأداء البعدي على مقاييس الانفتاح العقلي لدى طلبة الصف التاسع تعزى للنمط المعرفي (المخاطرة/ الحذر)، إذ يمكن الاستدلال على هذه النتيجة من خلال قيمة مستوى الدلالة للمتغير المستقل (النمط المعرفي) والتي جاءت أقل من (٠,٠٥).

كما بلغت نسبة التباين المفسر بين النمطين (٦٧٪) والتي تؤكد على وجود أثر مرتفع للنمط المعرفي (المخاطرة/ الحذر) في تحسين مستوى الانفتاح العقلي لدى أفراد المجموعة التجريبية، وبالعودة إلى النتائج في الجدول (١٨) يتبين لنا أن اتجاه الفروق كان لصالح أفراد المجموعة التجريبية على كلا النمطين وذلك بعد ضبط أثر التطبيق القبلي للمقياس.

ثالثاً: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0,05$) بين متوسطات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الأداء البعدي على مقاييس الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الصف التاسع تعزى للنمط المعرفي (المخاطرة/ الحذر).

لاختبار هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الأداء البعدي) على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة كما يوضح الجدول (٢٠).

جدول (٢٠): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الأداء البعدي) على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة تبعاً للنمط المعرفي

المجموعة	النمط	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تجريبية	حذر	١٥	٨١,٣٣	٥,٩٤
	أخطار	٢٥	٧٨,٨٨	٥٣,٨٤
ضابطة	حذر	١٠	٧٧,٦٠	٧,٢٣
	أخطار	٣٠	٧٦	٧,٣٩

يتبين من خلال الجدول (٢٠) أن هناك فروقاً ظاهرية في المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الأداء البعدي) على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة تبعاً للنمط المعرفي، حيث بلغ الوسط الحسابي لاستجابات أفراد المجموعة التجريبية النمط الحذر (٧١,٩٣) بانحراف معياري بلغ (٥,٨٧) وللنمط المخاطر (٦٧,٨٤) بانحراف معياري (٦,٣٠)، في حين كان الوسط الحسابي لاستجابات أفراد المجموعة الضابطة النمط الحذر (٥٤,٤٠) بانحراف معياري بلغ (٣,٤٧) وللنمط المخاطر (٥٥,١٠) بانحراف معياري (٢,٨٩)، وللتحقق من معنوية هذه الفروق تم استخدام اختبار تحليل التباين المصاحب (ANCOVA)، وذلك بضبط أثر التطبيق القبلي لمقياس الكفاءة الذاتية المدركة على كلا النمطين، كما يوضح الجدول (٢١).

جدول (٢١): تحليل التباين المصاحب لفحص الفروق بين متوسطات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الأداء البعدي على مقاييس الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الصف التاسع التي تعزى للنمط المعرفي (المخاطرة/ الحذر)

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
النموذج المصحح	١٧٥,٨٤٠	٢	٨٧,٩٢٠	١,٩٣٦	٠,١٥١
التقاطع	٣٠٦٩,٤٢٦	١	٣٠٦٩,٤٢٦	٦٧,٥٧٩	٠,٠٠٠
اختبار الكفاءة الذاتية المدركة القبلي	٦٥,٧٤٥	١	٦٥,٧٤٥	١,٤٤٧	٠,٢٣٣
النمط المعرفي	٥٢٤,٤٦٥	١	٥٢٤,٤٦٥	١١,٥٤٧	٠,٠٠٠
الخطأ	٣٤٩٧,٣٦٠	٧٧	٤٥,٤٢٠		
المجموعة	٤٩١٦٤٢,٠٠٠	٨٠			
المجموع المصحح	٣٦٧٣,٢٠٠	٧٩			

مربع معامل الارتباط (٠,٥٥)

يتبين من خلال الجدول (٢١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الأداء البعدي على مقاييس الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الصف التاسع تعزى للنمط المعرفي (المخاطرة/ الحذر)، إذ يمكن الاستدلال على هذه النتيجة من خلال قيمة مستوى الدلالة للمتغير المستقل (النمط المعرفي) والتي جاءت أقل من (٠,٠٥).

كما بلغت نسبة التباين المفسر بين النمطين (٥٥٪) والتي تؤكد على وجود أثر مرتفع للنمط المعرفي (المخاطرة/ الحذر) في تحسين مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى أفراد المجموعة التجريبية، وبالعودة إلى النتائج في الجدول (٢٠) يتبين لنا أن اتجاه الفروق كان لصالح أفراد المجموعة التجريبية على كلا النمطين وذلك بعد ضبط أثر التطبيق القبلي للمقياس.

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين الأفراد ذو النمط المعرفي المخاطر مقابل الأفراد ذو النمط المعرفي الحذر على كل من الانفتاح العقل والمرونة العقلية والكفاءة الذاتية المدركة لصالح المجموعة التجريبية ولكلا النمطين.

وفقاً لحدود علم الباحث، لم يتم دراسة متغير النمط المعرفي (المخاطرة والحذر)، وأي من متغيرات الدراسة (المرونة العقلية والانفتاح العقلي والكفاءة الذاتية المدركة). لذلك، يتعذر ربط هذه النتائج مع نتائج دراسات سابقة، ويمكن تفسير الفروق التي تم رصدها في الدراسة باستخدام الإطار النظري. حيث تشير بأن الأفراد ذوي النمط المعرفي المخاطر تتشابه صفاتهم إلى حد كبير والأفراد المنفتحين عقلياً الذين يتصفون بقدر مرتفع من المرونة العقلية ويتحلون بكفاءة ذاتية مدركة مرتفعة.

إذ يتميز الأفراد المنفتحون عقلياً بالانفتاح على الأفكار والخبرات الجديدة، والاستعداد لتغيير وجهات نظرهم بناء على المعطيات المتوفرة لهم ذلك أنهم يحترمون التنوع في الأفكار ويشاركون في المهمات والنشاطات التي تتطلب قدراً من الجهد المعرفي، كما يسعون للتجربة والبحث في الموضوعات التي تتسم بالغموض ويميلون إلى التخييل ويفضلون التنوع ويسعون للخروج عن كل ما هو مألوف.

ويتصف الأفراد ذو المرونة المعرفية المرتفعة بالقدرة على معالجة المعلومات الجديدة والقدرة على تغيير أساليب تفكيرهم واستيعاب المعلومات التي تتصف بالجدة غير المألوفة والقدرة على التكيف وفق المعطيات، تحويل التفكير بناء على الظروف المحيطة. كما، يتصف الأفراد ذو الكفاءة الذاتية المدركة المرتفعة باعتقادهم بإمكانية النجاح وبيذلون أقصى جهد لإنجاز المهمات التي تم تكليفهم بها، وتشكل العقبات والتحديات لهم دافعاً أكبر لبذل الجهد ومحاولة التغلب عليها. ويتحلون بالتفاؤل والحماس، الأمر الذي ينعكس على أدائهم للمهام.

هذا يتشابه نظرياً مع نتائج الدراسة في صفات الأفراد ذو النمط المعرفي المخاطرة حيث يتصفون بالميل نحو التجديد وامتلاك قدرة على التكيف مع المواقف الجديدة وحب الاستطلاع والقدرة على التنبؤ، وإبداء الرغبة في تخطي المواقف المألوفة وتفضيل المواقف الجديدة، كما يمتازون بالدافعية المرتفعة والاستقلالية والثقة بالنفس والمرونة والقدرة على اتخاذ القرار.

التوصيات

١. تبني البرنامج المستخدم في هذه الدراسة ضمن نشاطات وحصص الإرشاد وذلك لفعاليتها في متغيرات المرونة العقلية والانفتاح العقلي والكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة المدارس، مع إمكانية إجراء بعض التعديلات عليه لتوائم المراحل الدراسية المختلفة.
٢. توعية كل من المعلمين والطلبة على أهمية التعرف على مهارات اتخاذ القرار لما لها من أثر في حاضرهم ومستقبلهم.
٣. إجراء بحوث ودراسات في مهارات اتخاذ القرار والمرونة العقلية والانفتاح العقلي والكفاءة الذاتية ودراسة علاقتها بمتغيرات أخرى كالجنس والمرحلة العمرية.
٤. إدخال موضوع اتخاذ القرار ضمن المناهج الدراسية المدرسة للمرحلة المتوسطة وتطوير الأدلة والبرامج التعليمية التدريبية التي تتناول مهارات اتخاذ القرار وذلك لتطبيقها على جميع الطلبة في مراحلهم المختلفة.

الشكر والتقدير

نتوجه بخالص الشكر إلى المراجعين ورئيس التحرير على تعليقاتهم القيمة على المسودة الأولية لهذه الورقة البحثية. كما نعرب عن تقديرنا لمشاركة طلاب وطالبات الصف التاسع الأساسي لذين ساهموا في هذه الدراسة، ونشكر مديرية تربية وتعليم عمان على تسهيل عملية جمع البيانات. جميع الأخطاء أو أوجه القصور المتبقية هي مسؤوليتنا بالكامل.

الإقرارات الأخلاقية

تم إجراء هذه الدراسة وفقاً لمبادئ إعلان هلسنكي (١٩٦٤)، وحصلت على موافقة لجنة البحث والأخلاقيات في وزارة التربية والتعليم، الأردن. وقد تم الالتزام بالمبادئ الأخلاقية التالية أثناء تنفيذ البحث:

- مبدأ الموافقة الطوعية (تم الحصول على الموافقة المستنيرة من الجهات المعنية في مديرية تربية عمان).
- مبدأ تقليل المخاطر على المشاركين.
- مبدأ السرية.
- مبدأ إبلاغ المشاركين بمحتوى وأهداف البحث.
- مبدأ التوثيق الإلزامي لمراحل ونتائج البحث.
- مبدأ موثوقية الأدوات المنهجية المستخدمة في البحث.
- مبدأ صلاحية معالجة البيانات البحثية.

بيان توافر البيانات

تتوفر مجموعات البيانات التي تم جمعها وتحليلها خلال هذه الدراسة عند الطلب من الباحثين.

التمويل

لم يتم تلقي أي تمويل لإجراء هذا البحث.

تضارب المصالح

يؤكد الباحثان عدم وجود أي تضارب في المصالح.

مساهمة الباحثين

- قام كل من أشرف داوود وأحمد الزق بوضع تصور الدراسة وتصميمها، بالإضافة إلى جمع البيانات وتحليلها.
- تم كتابة المسودة الأولى للمقال بواسطة أشرف داوود وأحمد الزق.

الموافقة على النشر

يوافق الباحثان على تقديم هذه الورقة البحثية للنشر، وهما بانتظار قرار هيئة التحرير بعد عملية التحكيم، ويوافقان على نشرها في حال قبولها. كما يؤكدان أن هذا العمل لم يُنشر سابقاً ولم يُقدَّم إلى أي مجلة أخرى للنظر في نشره.

المراجع

- أبو غزال، معاوية وعلاونة، شفيق. (٢٠١٠). العدالة المدرسية وعلاقتها بالفاعلية الذاتية المدركة لدى عينة من تلاميذ المدارس الأساسية في محافظة إربد. *مجلة جامعة دمشق*، ٢٦ (٤)، ٣١٧-٢٨٥.
- الجهني، صالح والشوبكي، نايبة. (٢٠٢٠). فعالية برنامج تدريبي مبني على نظرية (TRIZ) في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى الطلبة الموهوبين في محافظة جدة. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، ٤ (١٢)، ٢٧٩-٢٥١.
- الخالدي، جمال. (٢٠١٨). أثر برنامج تدريبي مستند إلى الحل الإبداعي للمشكلات في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مبحث التربية الإسلامية في الأردن. *المجلة الدولية للأداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية*، ١٤، ٢٢٠-١٩٠.
- الدوسري، إيمان. (٢٠١٢). *العفو عن الآخرين وعلاقته بأفعال الغضب لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- رزق الله، رندا. (٢٠٠٢). *فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارة اتخاذ القرار لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوي: دراسة شبه تجريبية في مدارس مدينة دمشق الرسمية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة دمشق، سوريا.
- الريماوي، محمد والبطش، محمد والزغول، رافع وعلاونة، شفيق والجراح، عبد الناصر والزغول، عماد وبني مصطفى، رضوان وغرابية، عايش وجبر، فارس وشريم، رغدة والزعبي، رفعة والسلطي، ناديا. (٢٠٢٣). *علم النفس العام* (ط. ٧). دار المسيرة.
- الزغول، رافع النصير والزغول، عماد عبد الرحيم. (٢٠٢٠). *علم النفس المعرفي* (ط. ١). دار الشروق.
- الزق، أحمد. (٢٠٠٩). الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الجامعة الأردنية في ضوء متغير الجنس والكلية والتخصص. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ١٠ (٢)، ٥٨-٣٧.
- الزهراني، سعيد. (٢٠١٩). الجمود الفكري (الدوجماتية) وعلاقته باضطراب الشخصية الحدية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة قولة. *المجلة التربوية*، ٥٧، ٤١٩-٤٤٥.
- الشرقاوي، أنور. (٢٠٠٣). *علم النفس المعرفي المعاصر* (ط. ٣). مكتبة الأنجلو المصرية.
- الصميدعي، نمر والعبيدي، سندس. (٢٠١٩). قياس الانفتاح العقلي لدى طلبة المرحلة الإعدادية. في *وقائع المؤتمر العلمي الدولي للدراسات الإنسانية*. مركز البحوث النفسية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
- عبد القادر، ناصر. (٢٠٠٣). *فعالية الذات وعلاقتها باتخاذ القرار لدى المراهقين من الجنسين* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عين شمس، مصر.
- عبد المجيد، حزيمة. (٢٠٠٨). *الأسلوب المعرفي (المجازفة-الحذر) وعلاقته بالذاكرة الحسية لدى طلبة الجامعة* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، العراق.
- عبد الوهاب، صالح شريف. (٢٠١١). المرونة العقلية وعلاقتها بكل من منظور زمن المستقبل وأهداف الإنجاز لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة. *مجلة بحوث التربية النوعية*، ٢٠، ١٢-٥٧.
- العتوم، عدنان. (٢٠١٢). *علم النفس المعرفي: النظرية والتطبيق* (ط. ٢). دار المسيرة.
- عسل، كاظمية. (٢٠١٤). *الوعي الأخلاقي وعلاقته بالتسامح الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الإعدادية المهجرات قسراً* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، العراق.

القرعان، عبد الجليل. (٢٠٠٣). أثر برنامج تعليمي مستند إلى نظرية ستيرنبرغ الثلاثية لتحسين مستوى اتخاذ القرار لدى طلبة الصف الأول الثانوي الأدبي والعلمي (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة عمان العربية، الأردن.

قطامي، يوسف وأبو جابر، ماجد. (٢٠٠٨). تصميم التدريس (ط. ٣). دار الفكر.

ناصر، كريمة كوكز خضر. (٢٠١٦). أثر برنامج تعليمي مستند لنظرية ستيرنبرغ الثلاثية لتحسين مستوى اتخاذ القرار لدى طلبة المرحلة الإعدادية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ١٢٦، ١٨٧-٢٥١.

هلال، كريم وجاسم، زينب. (٢٠١٧). الذكاء الثقافي وعلاقته بالافتح الذهني لدى طلبة جامعة بابل. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية*، ٣٦، ٢٧٨-٢٩٢.

الهنائية، فاطمة بنت حمد بن عامر. (٢٠١٥). بعض الأساليب المعرفية وعلاقتها بمهارة اتخاذ القرار لدى طلبة الصف الحادي عشر بسلطنة عُمان (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان.

وولفولك، أنيتا. (٢٠١٥). علم النفس التربوي (ترجمة صلاح الدين علام، ط. ٢). دار الفكر.

References

- Bandura, A. (2000). Self-efficacy: The foundation of agency. In W. J. Perrig & A. Grob (Eds.), *Control of human behavior, mental processes, and consciousness: Essays in honor of the 60th birthday of August Flammer* (pp. 16–44).
- Colakkadioglu, O., & Celik, D. B. (2016). The effect of decision-making skill training programs on self-esteem and decision-making styles. *Eurasian Journal of Educational Research*, 65, 259–276.
- Dibbets, P., & Jolles, J. (2006). The switch task for children: Measuring mental flexibility in young children. *Cognitive Development*, 21(1), 60–71.
- Frohard-Dourlent, H. (2020). "The student drives the car, right?": Trans students and narratives of decision-making in schools. In *Trans Youth in Education* (pp. 8–24). Routledge.
- Girolamo, T. M., Rice, M. L., Selin, C. M., & Wang, C. J. (2022). Teacher educational decision making for children with specific language impairment. *American Journal of Speech-Language Pathology*, 31(3), 1221–1243.
- Harris, R. (1998). *Introduction to decision-making*. VirtualSalt.
- McNulty, J. P., Ryan, J. T., Evanoff, M. G., & Rainford, L. A. (2012). Flexible image evaluation: iPad versus secondary-class monitors for review of MR spinal emergency cases: A comparative study. *Academic Radiology*, 19(8), 1023–1028.
- Rokeach, M. (1968), A Theory of Organization and Change Within Value-Attitude Systems. *Journal of Social Issues*, 24: 13-33. <https://doi.org/10.1111/j.1540-4560.1968.tb01466.x>
- Sofyan, H., Mutohhari, F., & Nurtanto, M. (2022). Students' career decision-making during online learning: The mediating roles of self-efficacy in vocational education. *European Journal of Educational Research*, 11(3), 1669–1682.
- Stanovich, K. E., & West, R. F. (1997). Reasoning independently of prior belief and individual differences in actively open-minded thinking. *Journal of Educational Psychology*, 89(2), 342–357.

Zilli, C., Parsons, S., & Kovshoff, H. (2020). Keys to engagement: A case study exploring the participation of autistic pupils in educational decision-making at school. *British Journal of Educational Psychology*, 90(3), 770–789.